

صَحِيحُ الْإِمَامِ الْجُنَابِ أَبِي

وَهُوَ: الْجَامِعُ الْمُسْتَبَدَلُ الصَّحِيحُ

الْمُخْتَصَرُّ مِنَ الْفُتُوخِ مَبْنُوعٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﷻ وَسُنَّتِهِ وَآيَاتِهِ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجُنَابِ

بَعْدَ مَرَاةٍ وَمِصْرَعَةٍ عَلَى أَسْنَنِ السُّلْطَانِيَّةِ

مَقْسُومَةً عَلَى ثَلَاثِينَ جُزْأً

لِلْجُزْءِ الثَّلَاثِ

بِرِكَاتِ الْبُحْرَيْنِ وَأَقْلَابِ الْمَعْلُومَاتِ

تَارِخِ الْإِسْلَامِ

٩- أَبْوَابُ سُتْرَةِ الْمُصَلِّيِّ

١- بَابُ سُتْرَةِ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ

[٤٩٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ ^(١) الْإِحْتِلَامَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَزْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَتَزَلْتُ وَأُرْسَلْتُ الْأَتَانِ تَرْتَعُ ^(٢) ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنَكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

[٤٩٨] **حدثنا** إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) النهز : القرب والدنو .

(٢) رتعت المشية : رعت كيف شاءت .

نَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ
الْعِيدِ، أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا
وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ
ثُمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءَ.

[٤٩٩] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ ^(١) - وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنزَةٌ ^(٢) -
الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، تَمْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ
الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ.

٢- بَابُ قَدْرِكُمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالسُّتْرَةِ

[٥٠٠] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) البطحاء: أي بطحاء مكة، ولم يبق اليوم بطحاء.

(٢) العنزة: مثل نصف الرمح.

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ
 قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ
 مَمَرٌ الشَّاةِ .

[٥٠١] **حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
 أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ
 عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا .

٣- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ

[٥٠٢] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
 عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ
 ﷺ كَانَ يُرَكِّزُ لَهُ الْحَرْبَةَ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

٤- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنَزَةِ

[٥٠٣] **حَدَّثَنَا آدَمٌ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ :

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ ^(١) ، فَاتَى
بَوْضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَبَيْنَ
يَدَيْهِ عَنزَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ يَمْرُونَ مِنْ وَرَائِهَا .

[٥٠٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شَادَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ
وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ أَوْ عَصَا أَوْ عَنزَةٌ ، وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ ^(٢) فِإِذَا
فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاوَلْنَاهُ الْإِدَاوَةَ .

٥- بَابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا

[٥٠٥] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : خَرَجَ

(١) - ا-ماجرة و ا-جبر : وقت اشتداد الحر نصف النهار .

(٢) - الإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ ، فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ الظُّهْرَ
وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَنَصَبَ ^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ عَنزَةً ،
وَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوءِهِ .

٦- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ ^(٢)

وَقَالَ عُمَرُ : الْمُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي مِنْ
الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا . وَرَأَى عُمَرُ رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ
أُسْطُوَانَتَيْنِ فَأَدْنَاهُ إِلَى سَارِيَةٍ ^(٣) ، فَقَالَ : صَلِّ
إِلَيْهَا .

[٥٠٦] **حدثنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ

(١) النصب : إقامة الشيء ورفعته .

(٢) الأسطوانة : العمود ، والجمع : أساطين .

(٣) السارية : العمود .

المُصْحَفِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى
 الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الأُسْطُوَانَةِ؟ قَالَ : فَإِنِّي رَأَيْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا .

[٥٠٧] **حدثنا** قبيصة ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
 عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ كِبَارَ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِي عِنْدَ
 الْمَغْرِبِ .

وَزَادَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَنَسٍ : حَتَّى يَخْرُجَ
 النَّبِيُّ ﷺ .

٧- بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ

[٥٠٨] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ
 ﷺ الْبَيْتَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ
 وَبِلَالٌ ، فَأَطَالَ ثُمَّ خَرَجَ ، كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ

عَلَى أَثَرِهِ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا : أَيْنَ صَلَّى؟ قَالَ : بَيْنَ
الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ .

[٥٠٩] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ
وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ **وَمَكَثَ**
فِيهَا ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ : مَا صَنَعَ النَّبِيُّ
ﷺ؟ قَالَ : جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ
يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ - وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ
عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ - ثُمَّ صَلَّى .

وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، وَقَالَ :
عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ .

٨ - بَابُ

[٥١٠] **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو ضَمْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ ، وَجَعَلَ الْبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ فَمَشَى ، حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ صَلَّى ؛ يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ . قَالَ : وَلَيْسَ عَلَيَّ أَحَدِنَا بِأَسْوَءٍ مِنْ صَلَّى فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ .

٩- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ^(١)

وَالْبَعِيرِ^(٢) وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ^(٣)

[٥١١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا

(١) الراحلة : البعير القوي .

(٢) البعير : الجمل .

(٣) الرحل : سرج يوضع على ظهر الدواب .

مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي
إِلَيْهَا. قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ^(١)؟ قَالَ:
كَانَ يَأْخُذُ هَذَا الرَّحْلَ فَيَعْدِلُهُ فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ،
أَوْ قَالَ مُوَخَّرِهِ.
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ.

١٠- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ

[٥١٢] **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ؟!
لَقَدْ رَأَيْتَنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ فَيَجِيءُ النَّبِيُّ
ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي، فَأَكْرَهُ أَنْ أُسْنَحَهُ^(٢)

(١) الركب: الإبل التي يسار عليها.

(٢) أسنحه: أستقبله ببدني في صلاته.

فَأَنْسَلَ^(١) مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَ مِنْ لِحَافِي .

١١- بَابُ يَرُدُّ الْمُصَلِّيَّ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشَهُدِ وَفِي الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ : إِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَهُ فَقَاتِلَهُ .

[٥١٣] **حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ .

[٥١٤] **وَحَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ

الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَيَّ

شَيْءٌ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي

(١) الانسلا : الخروج بتأن .

أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَادَ لِيَجْتَازَ ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَلَا بِنِ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟

قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيُدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» .

١٢- بَابُ إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ

[٥١٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ،

عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ : مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ ؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلَيْهِ ؛ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

قَالَ أَبُو النَّضْرِ : لَا أَذْرِي أَقَالَ : أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً ؟

١٣- بَابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ

أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يُصَلِّي

وَكَرِهَ عُثْمَانُ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَإِنَّمَا هَذَا إِذَا اشْتَغَلَ بِهِ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْتَغَلْ ، فَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : مَا بَالَيْتُ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ .

[٥١٦] **حدّثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ - يَعْنِي : ابْنَ صُبَيْحٍ - عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَقَالُوا : يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْحِمَازُ وَالْمَرْأَةُ ، قَالَتْ : لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا! لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، وَإِنِّي لَبَيِّنَةٌ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ^(١) عَلَى السَّرِيرِ ، فَتَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ فَأَنْسَلُ انْسِلَالًا . وَعَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ .

١٤- بَابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ

[٥١٧] **حدّثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ :

(١) الاضطجاع : الاستلقاء ونحوه .

حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ^(١)
عَلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ^(٢) أَيْقَظَنِي فَأَوْتِرْتُ .

١٥- بَابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَرْأَةِ

[٥١٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَنْامُ بَيْنَ يَدَيْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَيْ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ
غَمَزَنِي^(٣) فَاقْبَضْتُ رِجْلِي ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا .
قَالَتْ : وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ .

(١) المعترضة : النائمة بالعرض .

(٢) إيتار الصلاة : أن يصلي في آخر صلاته ركعة مفردة .

(٣) الغمز : العصر والكبس باليد .

١٦- بَابُ مَنْ قَالَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

[٥١٩] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، ذَكَرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ ، فَقَالَتْ : شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمُرِ وَالْكِلَابِ ! وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً ، فَتَبَدُّو لِي الْحَاجَةَ فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ ؛ فَأَوْذِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْسَلُ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ .

[٥٢٠] **حدثنا** إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ : لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ

عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ.

١٧- بَابُ إِذَا حَمَلَتْ جَارِيَةٌ صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ

[٥٢١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِأَبِي الْعَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.

١٨- بَابُ إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ

[٥٢٢] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ،



قَالَ : أَخْبَرْتَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ :
كَانَ فِرَاشِي حِيَالَ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ
ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي .

[٥٢٣] **حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
ابْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَائِمَةٌ ، فَإِذَا
سَجَدَ أَصَابَنِي ثَوْبُهُ ، وَأَنَا حَائِضٌ . وَزَادَ مُسَدِّدٌ ،
عَنْ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ : وَأَنَا
حَائِضٌ .

١٩- **بَابُ هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ**

عِنْدَ السُّجُودِ لَكَيْ يَسْجُدَ؟

[٥٢٤] **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا يَحْيَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، عَنْ

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : بِسْمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلِي فَقَبَضْتُهُمَا .

٢٠- بَابُ الْمَرَأَةِ تَطْرَحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنْ الْأَذَى

[٥٢٥] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّورِمَارِيُّ ، قَالَ :**
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ،
 عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي
 عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَجَمْعُ قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهِمْ ، إِذْ قَالَ
 قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمُرَائِي ! أَيُّكُمْ
 يَقُومُ إِلَى جَزُورٍ ^(١) أَلِ فُلَانٍ فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدَمِهَا
 وَسَلَاهَا فَيَجِيءُ بِهِ ، ثُمَّ يُمَهِّلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ
 وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

(١) الجزور: الجمل .

فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا ، فَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ ، فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقًا إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَهِيَ جُوَيْرِيَّةٌ - فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسْبُطُهُمْ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ : «اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِقُرَيْشٍ ، اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِقُرَيْشٍ ، اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِقُرَيْشٍ ، ثُمَّ سَمَى . اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ» .

قال أبو عبد الله : فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَخُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ ^(١) : قَلِيبِ بَدْرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَتَّبِعْ أَصْحَابَ الْقَلِيبِ لَعْنَةً» .

(١) القليب : البئر .

ثُمَّ قَالَ: «بِهَذَا أَمِرْتُ». فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ: اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ أَوْ أَنَّ جِبْرِيلَ هُوَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَتَ الصَّلَاةَ؟

قَالَ عُرْوَةُ: كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ.

[٥٢٧] قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

١- بَابُ ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾

وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿[الروم: ٣١]

[٥٢٨] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عِبَادٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَفَدُ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا

فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو
 إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا . فَقَالَ : « أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ
 أَرْبَعٍ : الْإِيمَانَ بِاللَّهِ ثُمَّ فَسَرَهَا لَهُمْ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ
 الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَيَّ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنْهَى عَنِ
 الدُّبَاءِ ^(١) وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقَيِّرِ وَالنَّقِيرِ ^(٢) .

٢- بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ

[٥٢٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 قَيْسٌ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
 وَالتُّضْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

(١) الدُّبَاءُ : القرع ، كانوا يجعلونها كالوعاء فينتبذون فيها .

(٢) النَّقِيرُ : نقر وسط جذع النخلة ؛ ليخمر فيه التمر .

٣- بَابُ الصَّلَاةِ كَفَّارَةٌ^(١)

[٥٣٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، قَالَ: سَمِعْتُ حَذِيفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا كَمَا قَالَهُ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ. قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ. قَالَ: لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ، وَلَكِنَّ الْفِتْنَةَ الَّتِي تَمُوجُ^(٢) كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ. قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا. قَالَ: أَيُّكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ. قَالَ: إِذْنٌ لَا يُغْلَقُ أَبَدًا. قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ:

(١) الكفارة: ما تمحى بها الخطيئة.

(٢) الموج: الاختلاط والاضطراب.

نَعَمْ ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ
بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ ^(١) . فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ
حُدَيْفَةَ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : الْبَابُ عُمَرُ .

[٥٣١] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ

سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَآتَى

النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي**

النَّهَارِ وَزُلْفَا ^(٢) **مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ** ﴿

[هود : ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْ هَذَا؟

قَالَ : « **لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ** » .

٤- بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوَقْتِهَا

[٥٣٢] **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ** ، قَالَ :

(١) الأغاليط : صعاب المسائل .

(٢) زلفا : أي : ساعة بعد ساعة .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ أَخْبَرَنِي ،
 قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنَا
 صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ -
 قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟
 قَالَ : «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ :
 «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ» . قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ
 لَزَادَنِي .

٥- بَابُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ

[٥٣٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالِدْرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ يَقُولُ : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ

فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسًا ، مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرْنِهِ؟
 قَالُوا : لَا يُبْقِي مِنْ دَرْنِهِ شَيْئًا . قَالَ : «فَذَلِكَ مِثْلُ
 الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو^(١) اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا» .

٦- بَابُ تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا

[٥٣٤] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 مَهْدِيُّ ، عَنْ غَيْلَانَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَعْرِفُ شَيْئًا
 مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، قِيلَ : الصَّلَاةُ؟
 قَالَ : أَلَيْسَ ضَيَّعْتُمْ مَا ضَيَّعْتُمْ فِيهَا؟!

[٥٣٥] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ ، عَنْ
 عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخِي عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ بِدِمَشْقَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ؟

(١) المحو: ذهاب أثر الشيء .

فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ ،
وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضَيَّعَتْ .

وَقَالَ بَكْرٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ ،
أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَادٍ نَحْوَهُ .

٧- بَابُ الْمُصَلِّيِ يُنَاجِي رَبَّهُ ^(١) وَعَلَيْكَ

[٥٣٦] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلَا يَتْفَلَنُ ^(٢) عَنْ
يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى» .

وَقَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : «لَا يَتْفَلَنُ قَدَامَهُ أَوْ بَيْنَ
يَدَيْهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» .

وَقَالَ شُعْبَةُ : «لَا يَبْزُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ،
وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» .

(١) المناجاة والتناجي : المحادثة سرًّا .

(٢) التفلن : نفخ معه أدنى بزاز .

وَقَالَ حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا يَبْزُقُ فِي الْقِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» .

[٥٣٧] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطُ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ ، وَإِذَا بَزَقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ؛ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ» .

٨ - بَابُ الْإِبْرَادِ بِالظَّهْرِ ^(١) فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

[٥٣٨ ، ٥٣٩] **حدثنا** أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ : حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَنَافِعِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) الإبراد بالصلاة : الصلاة في أول وقتها .

عُمَرَ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
**« إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ
 مِنْ فَيْحٍ ^(١) جَهَنَّمَ . »**

[٥٤٠] **حدثنا** ابنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ ، سَمِعَ
 زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَدَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ
 ﷺ الظُّهْرَ ، فَقَالَ : **« أَبْرِدْ أَبْرِدْ - أَوْ قَالَ - ائْتَمِرْ
 ائْتَمِرْ »** . وَقَالَ : **« شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا
 اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ »** . حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ ^(٢)
 التُّلُولِ .

[٥٤١] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ ، قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) الفَيْحُ : سَطْوَعُ الْحَرِّ وَفُورَانُهُ .

(٢) الْفِيءُ : الظِّلُّ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الزَّوَالِ .

الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا
 اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ
 جَهَنَّمَ » .

[٥٤٢] « وَاشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَبِّ ،
 أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ : نَفْسٍ فِي
 الشِّتَاءِ ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ ، فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنْ
 الْحَرِّ ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ ^(١) » .

[٥٤٣] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبْرِدُوا
 بِالظُّهْرِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

تَابَعَهُ سُفْيَانُ وَيَحْيَى وَأَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ .

(١) الزمهرير : شدة البرد .

٩- بَابُ الْإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ

[٥٤٤] **حدَّثنا** آدمُ بنُ أبي إياسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُهَاجِرُ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَى لِبَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ الْمُؤَدَّنُ أَنْ يُؤَدَّنَ لِلظُّهْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **أَبْرِدْ** » . ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدَّنَ ، فَقَالَ لَهُ : « **أَبْرِدْ** » . حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التُّلُولِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **إِنْ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ** » . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (تَتَفَيَّأُ) [النحل : ٤٨] : تَتَمَيَّلُ .

١٠- بَابُ وَقْتِ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ

وَقَالَ جَابِرٌ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالْهَاجِرَةِ ^(١) . [٥٤٥] **حدَّثنا** أبو اليمان ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ

(١) - هاجرة والحجيرة : وقت اشتداد الحر نصف النهار .

الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَحْبَبْتَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتْ ^(١) الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ ؛ فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا» . فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ ، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي» . فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ ، فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : «أَبُوكَ حُدَافَةُ» . ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي» . فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا . فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ : «عَرِضْتُ عَلَيَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَنْفَا ^(٢) فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ» .

(١) زَاغَتِ الشَّمْسُ : مَالَتْ عَنِ وَسْطِ السَّمَاءِ إِلَى الْغَرْبِ .

(٢) الْأَنْفُ : الْمَاضِي الْقَرِيبُ .



[٥٤٦] **حدثنا حفص بن عمر**، قال : **حدَّثنا شُعبَةُ** ،
 عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
 يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ ، وَيَقْرَأُ فِيهَا
 مَا بَيْنَ السَّتِينِ إِلَى الْمِائَةِ ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتْ
 الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى
 الْمَدِينَةِ رَجَعَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً - وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي
 الْمَغْرِبِ - وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ
 اللَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَ إِلَى شَطْرِ^(١) اللَّيْلِ . وَقَالَ مُعَاذٌ : قَالَ
 شُعبَةُ : ثُمَّ لَقِيْتُهُ مَرَّةً ، فَقَالَ : أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ .

[٥٤٧] **حدثنا محمد بن يعقوب** : **ابن مقاتل** ، قال :
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ

(١) الشطر : النصف .

عَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِي ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظُّهَائِرِ ^(١) فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا ؛ اتَّقَاءَ الْحَرِّ .

١١- بَابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ

[٥٤٨] **حدَّثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ هُوَ : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا : الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ . فَقَالَ أَيُّوبُ : لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ؟ قَالَ : عَسَى .

١٢- بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا .
[٥٤٩] **حدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الظهائر : جمع الظهيرة ، وهي صلاة الظهر .

أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ
وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا .

[٥٥٠] **حدَّثنا قتيبة** ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا ؛ لَمْ يَظْهَرَ
الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا .

[٥٥١] **حدَّثنا أبو نعيم** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ
ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً فِي
حُجْرَتِي ؛ لَمْ يَظْهَرَ الْفَيْءُ بَعْدُ . وَقَالَ مَالِكُ
وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَشُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ :
وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ .

[٥٥٢] **حدَّثنا محمد بن مقاتل** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ
 سَلَامَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ
 الْأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ فَقَالَ : كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ ^(١)
 الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ ^(٢) الشَّمْسُ ،
 وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ ^(٣) فِي
 أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي
 الْمَغْرِبِ - وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءَ الَّتِي
 تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ ^(٤) ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا
 وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ يَنْفَتِلُ ^(٥) مِنْ صَلَاةٍ

(١) هجير : الظهر .

(٢) الدحض : الزوال .

(٣) الرحل : المسكن والمنزل .

(٤) العتمة : صلاة العشاء .

(٥) الانفتال : الانصراف .

الْغَدَاةَ ^(١) حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ
بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ .

[٥٥٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ
إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَنَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ .

[٥٥٤] **حدثنا** ابْنُ مُقَاتِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ
حُنَيْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ : صَلَّيْنَا مَعَ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا
عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ ،
فَقُلْتُ : يَا عَمَّ ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ ؟ قَالَ :
الْعَصْرُ ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا
نُصَلِّي مَعَهُ .

١٣- بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ

[٥٥٥] **حدثنا** أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ^(١) فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ.

[٥٥٦] **حدثنا** عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءٍ ^(٢) فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ.

(١) العالية والعوالي: من جهة نجد من المدينة المنورة.

(٢) قباء: قرية بعوالي المدينة.

١٤- بَابُ إِثْمٍ مِنْ فَاتَتَهُ الْعَصْرُ

[٥٥٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الَّذِي تَفَوَّتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ»^(١) وَمَالَهُ .

١٥- بَابُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ

[٥٥٨] حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ : كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمِ ذِي غَيْمٍ ، فَقَالَ : بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» .

(١) وتر أهله : نقصهم .

١٦- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

[٥٥٩] **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**، قَالَ : **حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ**، قَالَ : **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**، **عَنْ قَيْسٍ**، **عَنْ جَرِيرٍ** قَالَ : **كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَظَرَّ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي الْبَدْرَ - فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ»^(١) فِي رُؤْيَيْهِ**، **فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا**، **ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾** [ق : ٣٩] .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : **افْعَلُوا لَا تَفُوتَكُمْ** .

[٥٦٠] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ**، قَالَ : **حَدَّثَنَا مَالِكٌ**، **عَنْ أَبِي الزِّنَادِ**، **عَنِ الْأَعْرَجِ**، **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَتَعَاقَبُونَ**

(١) **تضامون** : تزدهمون ، أو : لا ينالكم ضيمٌ في رؤيته .

فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ^(١) الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» .

١٧- بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ

[٥٦١] **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**، قَالَ : **حَدَّثَنَا شَيْبَانُ**، عَنْ **يَحْيَى**، عَنْ **أَبِي سَلَمَةَ**، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** قَالَ : قَالَ **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** : **« إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ »** .

[٥٦٢] **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**، قَالَ : **حَدَّثَنِي**

(١) العروج : الصعود .

إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيَمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَّمِ كَمَا بَيْنَ
صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ
التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا ؛
فَأَعْطُوا قِيرَاطًا^(١) قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ
الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا ؛
فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا إِلَى
غُرُوبِ الشَّمْسِ ؛ فَأَعْطَيْنَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَقَالَ
أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ : أَيُّ رَبَّنَا ، أُعْطِيتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ
قِيرَاطَيْنِ ، وَأَعْطِيتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ
عَمَلًا ! قَالَ : قَالَ اللَّهُ ﷻ : هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ
شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ .»

(١) القيراط : وزن يعادل : (١٨٥ ، ٠) جرام .

[٥٦٣] **حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،**
عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ ،
فَعَمِلُوا إِلَيَّ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَقَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَيَّ
أَجْرِكَ ، فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ ، فَقَالَ : أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ
وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ
الْعَصْرِ قَالُوا : لَكَ مَا عَمَلْنَا ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا فَعَمِلُوا
بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ
الْفَرِيقَيْنِ» .

١٨- بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ

وَقَالَ عَطَاءٌ : يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ
 وَالْعِشَاءِ .

[٥٦٤] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ،**
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ

صُهَيْبٌ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِ ^(١) .

[٥٦٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَدِمَ الْحَجَّاجُ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا ؛ إِذَا رَأَهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا ، وَإِذَا رَأَهُمْ أَبْطَؤا آخَرَ ، وَالصُّبْحَ كَانُوا - أَوْ كَانَ - النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ ^(٢) .

(١) النبل : السهام العربية .

(٢) الغلس : ظلمة الليل إذا اختلطت بنور الصباح .

[٥٦٦] **حدَّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ ، قالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ سَلَمَةَ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ^(١) .

[٥٦٧] **حدَّثنا** آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ سَبْعًا جَمِيعًا ، وَثَمَانِيًا جَمِيعًا .

١٩- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءُ

[٥٦٨] **حدَّثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ» .

(١) توارت بالحجاب : غابت الشمس في الأفق .

قَالَ الْأَعْرَابُ : وَتَقُولُ : هِيَ الْعِشَاءُ .

٢٠- بَابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ وَمَنْ رَأَاهُ وَاسِعًا

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنْقَلَ الصَّلَاةَ عَلَى
الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ » ، وَقَالَ : « لَوْ يَعْلَمُونَ
مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَالِاخْتِيَارُ أَنْ يَقُولَ الْعِشَاءَ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ﴾ [النور: ٥٨] .

وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنَّا نَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ
ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَأَعْتَمَ ^(١) بِهَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ
بِالْعِشَاءِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ
بِالْعَتَمَةِ .

(١) الإعتام : المراد : تأخير الصلاة .

وَقَالَ جَابِرٌ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ .

وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ .

وَقَالَ أَنَسٌ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو أَيُّوبَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم :

صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ .

[٥٦٩] **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ :**

أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : قَالَ سَالِمٌ : أَخْبَرَنِي

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ صَلَاةِ

الْعِشَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ ، ثُمَّ

انْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : « **أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ**

رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا ، لَا يَبْقَى مِنْهُنَّ هُوَ عَلَى ظَهْرِ

الْأَرْضِ أَحَدٌ . »

٢١- **بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا**

[٥٧٠] **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ :**

شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَمَرُو ، هُوَ : ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ ، وَالْعِشَاءَ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَلًا ، وَإِذَا قَلُّوا أَخَّرَ ، وَالصُّبْحَ بِغَلَسٍ .

٢٢- بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ

[٥٧١] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ يَخْرُجْ ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَانُ ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ : «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ» .

[٥٧٢] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ

أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا
مَعِي فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ ، وَالنَّبِيِّ
ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ
الْعِشَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنَا
وَأَصْحَابِي ، وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ ،
فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ ^(١) ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ
ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ
حَضَرَهُ : «عَلَى رِسَالِكُمْ» ^(٢) ، أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ
غَيْرَكُمْ - أَوْ قَالَ : مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرَكُمْ ،
لَا يَدْرِي أَيُّ الْكَلِمَتَيْنِ . قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى :
فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) ابهار الليل : انتصف .

(٢) الرِّسَالُ : الهينة والتأني .

٢٣- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ

[٥٧٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ**، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا.

٢٤- بَابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ

[٥٧٤] **حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ**، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ: الصَّلَاةُ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ فَقَالَ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ». قَالَ: وَلَا يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ^(١) إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ.

(١) الشفق: الحمرة التي ترمى بعد مغيب الشمس.

[٥٧٥] **حدثنا محمود**، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرني ابن جريج، قال: أخبرني نافع، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة فأخرها حتى رقدنا في المسجد، ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا، ثم خرج علينا النبي ﷺ ثم قال: **«ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم»**. وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها أم أخرها، إذا كان لا يخشى أن يغلبه النوم عن وقتها، وكان يرقد قبلها.

[٥٧٦] **قال ابن جريج**: قلت لعطاء، وقال: سمعت ابن عباس يقول: أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء حتى رقد الناس، واستيقظوا وركدوا واستيقظوا، فقام عمر بن الخطاب فقال: الصلاة. قال عطاء: قال ابن عباس: فخرج

نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً
 وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ^(١) عَلَى
 أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوَهَا هَكَذَا» . فَاسْتَثَبْتُ عَطَاءً
 كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ يَدَهُ كَمَا أَنْبَأَهُ
 ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَبَدَّدَ^(٢) لِي عَطَاءً بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ
 تَبْدِيدٍ ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ^(٣)
 الرَّأْسِ ، ثُمَّ ضَمَّهَا يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى
 مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى
 الصُّدْغِ^(٤) ، وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ لَا يُقَصِّرُ وَلَا يَبْطِشُ إِلَّا
 كَذَلِكَ ، وَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ
 يُصَلُّوَهَا هَكَذَا» .

(١) المشقة : الشدة ، والمراد : الثقل .

(٢) بدد : فرق .

(٣) القرن : جانب الرأس .

(٤) الصدغ : ما بين العين إلى شحمة الأذن .

٢٥- بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ

وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا .
 [٥٧٧] **حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ : « قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا ، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتُمْ بِتَمُوهَا » .**

وَزَادَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، سَمِعَ أَنَسًا : كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى وَبَيْصٍ ^(١) خَاتِمِهِ لَيْلَتِيذِ .

٢٦- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

[٥٧٨] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ**

(١) الوبيص : البريق .

عَبْدِ اللَّهِ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ
 الْبَدْرِ فَقَالَ : «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا ،
 لَا تُضَامُونَ - أَوْ لَا تُضَاهُونَ - فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ
 اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» . ثُمَّ قَالَ :
 «﴿ فَسَيِّحْ ﴾ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
 غُرُوبِهَا» [طه : ١٣٠] .

[٥٧٩] حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ،
 حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى ،
 عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى
 الْبَرْدَيْنِ ^(١) دَخَلَ الْجَنَّةَ» . وَقَالَ ابْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا
 هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا .

(١) البردان : صلاتا الفجر والعصر .

[٥٨٠] **حدثنا إسحاق**، عن **حَبَّانَ**، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٧- بَابُ وَقْتِ الْفَجْرِ

[٥٨١] **حدثنا عمرو بن عاصم**، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ : أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ : كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ : قَدْرُ خُمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ - يَغْنِي آيَةً.

[٥٨٢] **ح حدثنا حسن بن صباح**، سَمِعَ رَوْحًا، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا، قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى. قُلْنَا لِأَنَسٍ : كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاعِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا،

وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: قَدَرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ
خَمْسِينَ آيَةً.

[٥٨٣] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ
عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ
سَعْدٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ يَكُونُ
سُرْعَةً بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٥٨٤] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ،
عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: كُنَّ نِسَاءُ
الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ
مُتَلَفَّعَاتٍ ^(١) بِمُرُوطِهِنَّ ^(٢)، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ
حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغَلَسِ.

(١) المتلفعات: المتلفعات.

(٢) المروط: كل ثوب غير مخيط.

٢٨- بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رُكْعَةً

[٥٨٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَعَنْ الْأَعْرَجِ ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رُكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ» .

٢٩- بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً

[٥٨٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» .

٣٠- بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ

[٥٨٧] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرَضِيُونَ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ .

[٥٨٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي نَاسٌ بِهَذَا .

[٥٨٩] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَحْرَوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا » .

[٥٩٠] **وقال حدثني** ابْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ» .
تَابِعُهُ عَبْدُهُ .

[٥٩١] **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ ، وَعَنْ لِبَسَتَيْنِ ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَعَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَعَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يُفْضِي ^(١) بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَعَنْ الْمُنَابَذَةِ ^(٢) وَالْمَلَامَسَةِ .

(١) الإفضاء : كشف الفرج دون ساتر .

(٢) بيع المنابذة : نبذ الثوب أو الحصاة إلى الغير لوجوب البيع .

٣١- بَابٌ لَا يَتَعَرَّى^(١) الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

[٥٩٢] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا » .**

[٥٩٣] **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْجُنْدَعِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ » .**

[٥٩٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ**

(١) التحري: القصد والاجتهاد في الطلب .

حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيْهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا - يَعْنِي - الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

[٥٩٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

٣٢- بَابُ مَنْ لَمْ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ

رَوَاهُ عُمَرُ، وَابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ.
[٥٩٦] **حدثنا** أَبُو التُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَصَلِّي كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ، لَا أَنْهَى أَحَدًا يُصَلِّي

بِلايِلٍ وَلَا نَهَارٍ مَا شَاءَ، غَيْرَ أَنْ لَا تَحَرَّوْا طُلُوعَ
الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا .

٣٣- بَابُ مَا يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ وَنَحْوَهَا

وَقَالَ كُرَيْبٌ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ
الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ ، وَقَالَ : «شَغَلَنِي نَاسٌ مِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ عَنِ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ» .

[٥٩٧] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
أَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ :
وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ ، مَا تَرَكْتُهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ،
وَمَا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَكَانَ
يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا ، تَعْنِي : الرَّكَعَتَيْنِ
بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا ،
وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُثْقَلَ عَلَى
أُمَّتِهِ ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ .

[٥٩٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَتْ عَائِشَةُ :
 ابْنُ أُخْتِي ، مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ
 الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ .

[٥٩٩] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ : رَكَعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا
 سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً : رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ،
 وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ .

[٦٠٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
 عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوقًا
 شَهِدَا عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي
 فِي يَوْمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

٣٤ - بَابُ التَّبَكِيرِ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ^(١)

[٦٠١] **حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا هِشَامٌ** ،
عَنْ **يَحْيَى** ، هُوَ : **ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ** ، عَنْ **أَبِي قِلَابَةَ** ، أَنَّ
أَبَا الْمَلِيحِ حَدَّثَهُ ، قَالَ : **كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمِ ذِي**
غَيْمٍ فَقَالَ : **بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ** ؛ **فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ** :
« **مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ** » .

٣٥ - بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

[٦٠٢] **حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا**
مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ ، قَالَ : **حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ** ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ **أَبِيهِ قَالَ** : **سِرْنَا مَعَ**
النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : **لَوْ عَرَّسْتَ^(٢) بِنَا**
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « **أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ** » ،

(١) الغيم: السحاب المحمل بالماء .

(٢) التعريس: نزول المسافر آخر الليل .

قَالَ بِلَالٌ : أَنَا أَوْ قِظُكُمْ ، فَاضْطَجَعُوا وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ ^(١) فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ : « يَا بِلَالُ أَيْنَ مَا قُلْتَ؟ » قَالَ : مَا أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نَوْمَةً مِثْلَهَا قَطُّ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَبِضَ أَرْوَاحِكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ ، يَا بِلَالُ ، فَمِمَّ فَادُّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ » ، فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ قَامَ فَصَلَّى .

٣٦- بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

[٦٠٣] حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ

(١) الراحلة : البعير القوي .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كِدْتُ أَصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا» . فَقُمْنَا إِلَى بَطْحَانَ^(١) فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا ، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ .

٣٧- بَابُ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ،

وَلَا يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عِشْرِينَ سَنَةً ، لَمْ يُعَدِّ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ .

[٦٠٤] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا :

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ

لَهَا إِلَّا ذَلِكَ ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه : ١٤] .

(١) بطحان : أحد أودية المدينة الكبرى .

قَالَ مُوسَى : قَالَ هَمَّامٌ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ :

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ .

[٦٠٥] قَالَ حَبَّانٌ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ،

حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٢٨- بَابُ قِضَاءِ الصَّلَوَاتِ الْأُولَى فَأَلْوَى

[٦٠٦] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ

هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَعَلَ عُمَرُ يَوْمَ

الْحَنْدَقِ يَسُبُّ كُفَّارَهُمْ ، وَقَالَ : مَا كِدْتُ أُصَلِّي

الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتْ . قَالَ : فَنَزَلْنَا بِطُحَانَ فَصَلَّى

بَعْدَمَا غَرَبَتْ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ .

٢٩- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

[٦٠٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ ، قَالَ :

انطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : حَدَّثْنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ : كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ - وَهِيَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى - حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ - قَالَ : وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءَ . قَالَ : وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ ، وَيَقْرَأُ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ .

٤٠- بَابُ السَّمْرِ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

[٦٠٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : انْتَظَرْنَا الْحَسَنَ وَرَأَتْ عَلَيْنَا حَتَّى قَرُبْنَا مِنْ وَقْتِ

قِيَامِهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ : دَعَانَا جِيرَانُنَا هُوَ لَا ، ثُمَّ قَالَ :
 قَالَ أَنَسٌ : نَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ
 شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ثُمَّ خَطَبَنَا ،
 فَقَالَ : **«أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَمْ
 تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ»** .

قَالَ الْحَسَنُ : وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ
 مَا أَنْتَظَرُوا الْخَيْرَ .

قَالَ قُرَّةٌ : هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٦٠٩] **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
 الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
 قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ
 حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : **«أَرَأَيْتَكُمْ
 لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةٍ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ****

عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ». فَوَهْلٌ ^(١) النَّاسُ فِي مَقَالَةٍ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ
الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ». يُرِيدُ
بِذَلِكَ : أَنَّهَا تَحْرِمُ ^(٢) ذَلِكَ الْقَرْنَ .

٤١- بَابُ السَّمْرِ مَعَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ

[٦١٠] **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ أَصْحَابَ
الضُّفَّةِ كَانُوا أَنْاسًا فُقَرَاءَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
«مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيُذْهِبْ بِثَالِثٍ ، وَإِنْ
أَرْبَعٍ فَخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ» . وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةِ

(١) الوهل : السهو والوهم .

(٢) تحريم : تقطع وتستأصل .

فَانطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، قَالَ: فَهُوَ أَنَا
وَأَبِي وَأُمِّي. فَلَا أَدْرِي قَالَ: وَامْرَأَتِي وَخَادِمٌ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ
ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ
حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنْ
اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا حَبَسَكَ
عَنْ أَضْيَافِكَ - أَوْ قَالَتْ ضَيْفِكَ - قَالَ: أَوْ مَا
عَشَّيْتِيهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ قَدْ عَرِضُوا
فَأَبَوْا. قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ. فَقَالَ:
يَا غُنْثُرُ^(١)، فَجَدَّعَ^(٢) وَسَبَّ، وَقَالَ: كُلُوا لَا هَنِيئًا.
فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا وَإِيْمُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ
مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، قَالَ:

(١) الغنثر: الثقليل الوخيم. وقيل: الجاهل.

(٢) المجادعة: المخاصمة.

يَعْنِي : حَتَّى شَبِعُوا ، وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : يَا أُخْتِ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا؟ قَالَتْ : لَا وَقُرَّةَ عَيْنِي لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي : يَمِينُهُ ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ فَمَضَى الْأَجَلَ ، فَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْاسٌ ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ . أَوْ كَمَا قَالَ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١- بَابُ بَدَأِ الْإِذَانِ

وَقَوْلِهِ **عَلَيْكُمْ** : ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا (هُزُؤًا) وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة : ٥٨] ، وَقَوْلِهِ : ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة : ٩] .

[٦١١] **حدَّثنا** عِمْرَانُ بْنُ مَيْسِرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ ^(١) ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةَ .

[٦١٢] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ :

(١) الناقوس : خشبة تضرب بخشبة أصغر منها .

أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : كَانَ
 الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ
 فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ لَيْسَ يُنَادَى لَهَا ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا
 فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ
 نَاقُوسِ النَّصَارَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ بُوْقًا مِثْلَ
 قَرْنِ الْيَهُودِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَوْلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي
 بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا بِلَالُ قُمْ فَنَادِ
 بِالصَّلَاةِ » .

١- بَابُ الْأَذَانِ مَثْنَى مَثْنَى

[٦١٣] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
 عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ
 الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتِرَ ^(١) الْإِقَامَةَ إِلَّا الْإِقَامَةَ .

(١) إبتار الإقامة : إفرادها ، أي : جعل الإقامة فردا فردا .

[٦١٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ،
 قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ، قَالَ : ذَكَّرُوا
 أَنْ يَعْلَمُوا وَقْتِ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ ، فَذَكَّرُوا أَنْ
 يُوزُّوا ^(١) نَارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا ، فَأَمَرَ بِلَالٌ : أَنْ
 يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةَ .

٢- بَابُ الْإِقَامَةِ وَاحِدَةً إِلَّا قَوْلَهُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

[٦١٥] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ
 قَالَ : أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةَ .
 قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَذَكَرْتُ لِأَيُّوبَ فَقَالَ : إِلَّا
 الْإِقَامَةَ .

(١) أَوْ رَى النَّارَ : أَوْ قَدَّمَهَا .

٣- بَابُ فَضْلِ التَّأْذِينِ

[٦١٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ ^(١) الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ؛ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوبٌ ^(٢) بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ ، حَتَّى يَخْطُرَ ^(٣) بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا ، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى » .

٤- بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَدْنُ أَذَانَا سَمْحًا ، وَإِلَّا فَاعْتَزَلْنَا .

(١) الإِدْبَارُ : التَّوَلَّى ، وَالْإِعْرَاضُ .

(٢) التَّثْوِيبُ : إِقَامَةُ الصَّلَاةِ . (٣) الْخَطَرُ : الْوَسْوَسَةُ .

[٦١٧] **حدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ؛ فَإِنَّهُ «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ» ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥- بَابُ مَا يُحَقَّنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ

[٦١٨] **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا ، لَمْ يَكُنْ

يَغْرُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ ، وَيَنْظُرَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ ^(١) عَلَيْهِمْ . قَالَ فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ ، وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ ، وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ ^(٢) وَمَسَاحِيهِمْ ^(٣) ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ ^(٤) ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [الصفات : ١٧٧] .»

(١) الإغارة : استلاب أموالهم ونفوسهم .

(٢) المكاتل : أوعية كبيرة يسع الواحد : (٢ ، ٠٤) كيلو جرام .

(٣) المساحي : الفئوس من الحديد .

(٤) الخميس : الجيش .

٦ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِي

[٦١٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ^(١) فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» .

[٦٢٠] **حدثنا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمًا ، فَقَالَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ : وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

[٦٢١] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى نَحْوَهُ .

(١) النداء : الأذان .

قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا ، أَنَّهُ قَالَ :
 لَمَّا قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ . قَالَ : «لَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ»^(١) إِلَّا بِاللَّهِ» . وَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْنَا
 نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ .

٧- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ

[٦٢٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ،
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ
 التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ^(٢)
 وَالْفَضِيلَةَ^(٣) ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ،
 حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(١) الحول والقوة : المراد : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى .

(٢) الوسيلة : القرب من الله ﷻ .

(٣) الفضيلة : الدرجة الرفيعة في الفضل .

٨- بَابُ الْإِسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ

وَيُذَكَّرُ أَنَّ أَقْوَامًا اخْتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ ، فَأَفْرَعَ بَيْنَهُمْ
سَعْدٌ .

[٦٢٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ
النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا
أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهَمُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي
التَّهْجِيرِ^(١) لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ
وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا^(٢)» .

٩- بَابُ الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ

وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ فِي أَذَانِهِ ، وَقَالَ
الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ .

(١) التهجير: التبكير إلى كل شيء .

(٢) الحبو: المشي على اليدين والركبتين أو الاست .

[٦٢٤] **حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ**
أَيُّوبَ، وَعَبْدِ الْحَمِيدِ - صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ -
وَعَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ:
خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمِ رَدْعٍ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ:
حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ الصَّلَاةَ فِي
الرَّحَالِ^(١)؛ فَنظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ
فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَإِنَّهَا عَزْمَةٌ^(٢).

١٠- **بَابُ أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ**

[٦٢٥] **حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ**
ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَبِيهِ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ

(١) الرحال: المساكن والمنازل.

(٢) العزمة: الحق والواجب.

رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ
أَصْبَحْتَ .

١١- بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ

[٦٢٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ :
أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ
الْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ وَبَدَأَ الصُّبْحُ ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ .

[٦٢٧] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : كَانَ النَّبِيُّ
ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ
مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ .

[٦٢٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا
وَأَشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» .

١٢- بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ

[٦٢٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ
النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ
سَحُورِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ
وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوْ الصُّبْحُ وَقَالَ
بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقٍ وَطَاطَأَ إِلَى أَسْفَلٍ حَتَّى
يَقُولَ هَكَذَا» . وَقَالَ زُهَيْرٌ بِسَبَابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ
الْأُخْرَى ثُمَّ مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ .

[٦٣٠، ٦٣١] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ

مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . **وَحَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ عِيسَى الْمَرْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : **«إِنَّ بِلَاةً يُؤَذَّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا ، حَتَّى يُؤَذَّنَ ابْنُ أُمَّ مَكْتُومٍ»** .

١٣- بَابُ كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ؟

[٦٣٢] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُرَزِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ - ثَلَاثًا - لِمَنْ شَاءَ»**

[٦٣٣] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ الْمُؤَذَّنُ

إِذَا أذَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِي^(١) ، حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأُذَانَ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ .

قَالَ عَثْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ : لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلٌ .

١٤- بَابٌ مَنِ انْتَهَرَ الْإِقَامَةَ

[٦٣٤] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ .

(١) السواري: الأعمدة .

١٥- بَابُ بَيْنِ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٍ لِمَنْ شَاءَ

[٦٣٥] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٍ ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٍ - ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : لِمَنْ شَاءَ» .**

١٦- بَابُ مَنْ قَالَ : لِيُؤَذِّنَ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ

[٦٣٦] **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ : **«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا ، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا قَالَ : «ازْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ ، وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلِيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، وَلِيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ» .**

١٧- بَابُ الْأَذَانِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةَ
وَكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ ، وَقَوْلِ الْمُؤَذِّنِ : الصَّلَاةُ فِي
الرَّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ

[٦٣٧] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ
أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ
الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ لَهُ : «أَبْرِدُ^(١)» ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ
يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ لَهُ : «أَبْرِدُ» ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ
لَهُ : «أَبْرِدُ» ، حَتَّى سَاوَى الظَّلَّ التُّلُولَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» .

[٦٣٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ
مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ

(١) الإبراد بالصلاة: الصلاة في أول وقتها .

يُرِيدَانِ السَّفَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْتَمَا خَرَجْتَمَا، فَأَذْنَا ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَوْمَكُمَا أَكْبَرُكَمَا».

[٦٣٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ^(١) مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا - أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا - سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَا، قَالَ: «ازْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ - وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لَا أَحْفَظُهَا - وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلِيَوْمَكُم أَكْبَرُكُمْ».

(١) الشَّبَابُ: الشَّبَابَانِ، جَمْعٌ: شَابٌ.

[٦٤٠] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، قَالَ: أَذَّنَ
ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بَضْجَنَانَ، ثُمَّ قَالَ: صَلُّوا
فِي رِحَالِكُمْ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ
مُؤَدَّنَا يُؤَدِّنُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ: **«أَلَا صَلُّوا فِي
الرِّحَالِ»**، فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ.

[٦٤١] **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ**، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ
أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بِالْأَبْطَحِ^(١)، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ^(٢) بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ
خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعَنْزَةِ^(٣) حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ.

(١) **الأبْطَحُ**: أي بطحاء مكة، ولم يبق اليوم بطحاء.

(٢) **الإِذَانُ**: الإعلام بالشيء.

(٣) **العَنْزَةُ**: مثل نصف الرمح.

١٨- بَابٌ هَلْ يَتَّبَعُ الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا؟

وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ؟

وَيُذَكِّرُ عَنْ بِلَالٍ : أَنَّهُ جَعَلَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ،
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَجْعَلُ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ .
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَيَّ غَيْرِ
وُضُوءٍ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : الْوُضُوءُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَيَّ كُلِّ
أَحْيَانِهِ .

[٦٤٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ
رَأَى بِلَالَ يُؤَذِّنُ ، فَجَعَلْتُ أَتَّبَعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا
بِالْأَذَانِ .

١٩- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ

وَكَرِهَ ابْنُ سِيرِينَ أَنْ يَقُولَ : فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ ، وَلَكِنْ لِيَقُلَ : لَمْ نُدْرِكْ .

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ .

[٦٤٣] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ

يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ^(١)

رِجَالٍ ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : **« مَا شَأْنُكُمْ ؟ »** قَالُوا :

اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : **« فَلَا تَفْعَلُوا ؛ إِذَا أَتَيْتُمْ**

الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ^(٢) فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ،

وَمَا فَاتَكُمْ فَاتِمُوا» .

(١) الجلبة: الأصوات .

(٢) السكينة: التأنى والوقار في السير والحركة .

٢٠- بَابُ لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ،

وَلِيَّاتِ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ

وَقَالَ : «مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتِمُوا» قَالَهُ
أَبُو قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٦٤٤] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، وَعَلَيْكُمْ
بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، وَلَا تُسْرِعُوا ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ،
وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتِمُوا» .

٢١- بَابُ مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ؟

[٦٤٥] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هِشَامٌ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرُونِي » .

٢٢- بَابٌ لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَفْجِلًا

وَلِيَتَقَمَّ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ

[٦٤٦] **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ**
يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا
حَتَّى تَرُونِي ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ » .

٢٣- بَابٌ هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعِلَّةٍ؟

[٦٤٧] **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا**
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعَدَلَتْ
الصُّفُوفُ ، حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، انْتَهَرْنَا أَنْ

يُكَبِّرُ أَنْصَرَفَ قَالَ : «عَلَى مَكَانِكُمْ» . فَمَكَّثْنَا عَلَيَّ
 هَيْئَتِنَا حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا ، يَنْطِفُ^(١) رَأْسُهُ مَاءً وَقَدْ
 اغْتَسَلَ .

٢٤- بَابُ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ :

مَكَانِكُمْ حَتَّى رَجَعَ انْتظَرُوهُ

[٦٤٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ ،
 فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ وَهُوَ جُنُبٌ^(٢) ، ثُمَّ
 قَالَ : «عَلَى مَكَانِكُمْ» . فَرَجَعَ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ
 وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَصَلَّى بِهِمْ .

(١) النطف : القطر .

(٢) الجنب : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني .

٢٥- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَا صَلَّيْنَا

[٦٤٩] **حدثنا أبو نعيم**، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، مَا كِدْتُ أَنْ أَصَلِّيَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَاللَّهِ، مَا صَلَّيْتُهَا»**. فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بُطْحَانَ وَأَنَا مَعَهُ، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ - يَعْنِي - الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

٢٦- بَابُ الْإِمَامِ تَعْرِضُ^(١) لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ

[٦٥٠] **حدثنا أبو معمر** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ:

(١) تعرض: تظهر.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ .

٢٧- بَابُ الْكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

[٦٥١] حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : سَأَلْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَمَا تُقَامُ الصَّلَاةُ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَحَبَسَهُ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ مَنَعْتَهُ أُمَّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ شَفَقَةٌ عَلَيْهِ لَمْ يُطْعَمَ .

٢٨- بَابُ وُجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ مَنَعْتَهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي
الْجَمَاعَةِ شَفَقَةً لَمْ يُطْعَمَهَا ^(١).

[٦٥٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطْبٍ فَيُحْطَبُ، ثُمَّ أُمَرَ
بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيَوْمُ النَّاسِ، ثُمَّ
أَخَالَفُ إِلَى رَجَالٍ فَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا ^(٢) سَمِينًا
أَوْ مَرْمَاتَيْنِ ^(٣) حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ».

(١) كذا في السلطانية مكرر من الذي قبله .

(٢) العرق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

(٣) المرماتان: ظلّفا الشاة (وهما كالظفر من الإنسان) .

٢٩- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَكَانَ الْأَسْوَدُ إِذَا فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ ذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ
آخَرَ .

وَجَاءَ أَنَسٌ إِلَى مَسْجِدٍ قَدْ صَلَّى فِيهِ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ
وَصَلَّى جَمَاعَةً .

[٦٥٣] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ
الْفَذِّ^(١) بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» .**

[٦٥٤] **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَّاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ**

(١) الفذ: المنفرد .

تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ».

٣٠- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ

[٦٥٥] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَعِيبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا،

وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ
الْفَجْرِ. ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَاقْرَءُوا إِنِ شِئْتُمْ ﴿إِنَّ
قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

[٦٥٦] قال شعيب: وَخَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «**تَفْضُلُهَا بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**» .
 [٦٥٧] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،
 قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا،
 قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ
 أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟
 فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئًا إِلَّا
 أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا .

[٦٥٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ،
 عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعْظَمُ النَّاسِ**

أَجْزَا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدَهُمْ فَأَبْعَدَهُمْ مَمْشَى ، وَالَّذِي
يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ
الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ .

٣١- بَابُ فَضْلِ التَّهَجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ

[٦٥٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى
أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ،
وَجَدَ غَضْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ
فَعَفَرَ لَهُ» .

[٦٦٠] ثُمَّ قَالَ : «الشُّهْدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ^(١) ،
وَالْمَبْطُونُ^(٢) ، وَالْغَرِيقُ ، وَصَاحِبُ الْهَذْمِ ، وَالشَّهِيدُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

(١) المطعون : المصاب بالطاعون .

(٢) المبطون : الذي يموت بمرض بطنه .

[٦٦١] وقال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا لَأَسْتَهَمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» .

٣٢ - بَابُ اخْتِسَابِ الْأَثَارِ

[٦٦٢] **حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا بَنِي سَلَمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ**» .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ: «**وَنَكْتَبُ مَا قَدَّمُوا وَعَآثِرَهُمْ**» [يس: ١٢] قَالَ: خُطَاهُمْ .

[٦٦٣] **وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ**، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ بَنِي سَلَمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ، فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنْ

النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْرُوا
فَقَالَ : « **أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ** » .

قَالَ مُجَاهِدٌ : خُطَاهُمْ آثَارُهُمْ : أَنْ يُمَشَى فِي
الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ .

٣٣ - بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

[٦٦٤] **حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،**
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَيْسَ صَلَاةٌ
أَثْقَلَ عَلَى الْمُتَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ ، وَلَوْ
يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لِأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوَا ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ
أَمُرَ الْمُؤَدَّنَ فَيَقِيمَ ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا يَوْمُ النَّاسِ ، ثُمَّ أَخَذَ
شُعْلًا مِنْ نَارٍ فَأَحْرَقَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ
بَعْدُ » .

٢٤- بَابُ اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةً

[٦٦٥] **حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا ، ثُمَّ لِيَوْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ» .**

٢٥- بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ

يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضِلِ الْمَسَاجِدِ

[٦٦٦] **حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ مَا لَمْ يُحَدِّثِ^(١) : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ازْحَمْهُ . لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ ؛ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ» .**

(١) الحدث : نجاسة موجبة للغسل أو الوضوء .

[٦٦٧] **حدثنا محمد بن بشار**، قال: **حدثنا يحيى**، عن **عبد الله**، قال: **حدثني خبيب بن عبد الرحمن**، عن **حفص بن عاصم**، عن **أبي هريرة**، عن **النبي ﷺ** قال: **«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله؛ اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقالت إنني أخاف الله، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه»**.

[٦٦٨] **حدثنا قتيبة**، قال: **حدثنا إسماعيل بن جعفر**، عن **حميد**، قال: **سئل أنس**: هل اتخذ رسول الله ﷺ خاتما؟ فقال: نعم. آخر ليلة

صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ
 بَعْدَمَا صَلَّى ، فَقَالَ : «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ
 تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَضَرْتُمُوهَا» . قَالَ : فَكَأَنِّي
 أَنْظَرْتُ إِلَى وَبِصِ حَاتِمِهِ .

٣٦- بَابُ فَضْلِ مَنْ غَدَا ^(١) إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ

[٦٦٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ،
 عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ غَدَا إِلَى
 الْمَسْجِدِ وَرَاحَ ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا
 أَوْ رَاحَ» .

٣٧- بَابُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ

[٦٧٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الغدو: الذهاب أول النهار .

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ . **قال : وحديثي** عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ بُحَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا - وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ - يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَاحَ بِهِ النَّاسُ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الصُّبْحُ أَرْبَعًا الصُّبْحُ أَرْبَعًا»** .

تَابَعَهُ عُندَرٌ وَمُعَاذٌ ، عَنْ شُعْبَةَ فِي مَالِكِ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ .

وَقَالَ حَمَّادٌ : أَخْبَرَنَا سَعْدٌ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكِ .

٢٨- بَابُ حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ

[٦٧١] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
 قَالَ : الْأَسْوَدُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَذَكَرْنَا
 الْمُوَظَّبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمَ لَهَا ، قَالَتْ : لَمَّا
 مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ،
 فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأُذِّنَ ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ
 فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ
 أَسِيفٌ ^(١) إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ
 بِالنَّاسِ ، وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ ، فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ :
 «إِنْ كُنَّ صَوَاحِبٌ ^(٢) يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ
 بِالنَّاسِ» . فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ

(١) الأسيف : سريع البكاء والحزن .

(٢) الصواحب : الصواحب : الصاحبات .

مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَخَرَجَ يُهَادِي ^(١) بَيْنَ رَجُلَيْنِ ،
كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَخُطَّانِ مِنَ الْوَجَعِ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ
أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ ^(٢) إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ . ثُمَّ
أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ جَنْبِهِ .

قِيلَ لِلْأَعْمَشِ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ
يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ؟
فَقَالَ بِرَأْسِهِ : نَعَمْ .

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ بَعْضُهُ .
وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ،
فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا .

[٦٧٢] **حدثنا** إبراهيم بن موسى ، قال : أخبرنا
هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزُّهري ، قال :

(١) التهادي : المشي مُعْتَمِدًا عَلَى الْغَيْرِ .

(٢) الإيماء : الإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ .

أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : قَالَتْ : عَائِشَةُ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَحْطُ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ لِي : وَهَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

٣٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَطَرِ وَالْعِلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ

[٦٧٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ

الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ، يَقُولُ: «**أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ**» .

[٦٧٤] **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى ، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًى ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟**» . فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٤٠- **بَابُ هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ بَيْنَ حَضْرَةٍ؟**

وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ؟

[٦٧٥] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ
 الزِّيَادِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ ،
 قَالَ : خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمِ ذِي رَدْغٍ ، فَأَمَرَ
 الْمُؤَذِّنَ لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ : قُلِ الصَّلَاةُ
 فِي الرَّحَالِ ، فَنظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَكَانَتْهُمْ
 أَنْكُرُوا! فَقَالَ : كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا؟! إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ
 مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ، إِنَّهَا عَزَمَةٌ
 وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ .

وَعَنْ حَمَادٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ :
 كَرِهْتُ أَنْ أُؤْتَمَّكُمْ فَتَجِيئُونَ تَدُوسُونَ الطِّينَ إِلَى
 رُكْبِكُمْ .

[٦٧٦] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ

أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، فَقَالَ : جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ السَّقْفُ ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ .

[٦٧٧] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا ، وَنَضَحَ طَرَفَ الْحَصِيرِ صَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنَسٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى إِلَّا يَوْمَئِذٍ .

٤١- بَابُ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مِنْ فِقْهِ الْمَرْءِ إِقْبَالُهُ عَلَى حَاجَتِهِ ؛ حَتَّى يُقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارِعٌ .

[٦٧٨] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعِشَاءِ» .**

[٦٧٩] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَابْدَءُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ» .**

[٦٨٠] **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأَقِيمَتِ**

الصَّلَاةُ فَأَبْدَهُوا بِالْعِشَاءِ ، وَلَا يَعْجَلُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُوضِعُ لَهُ الطَّعَامَ وَتُقَامُ الصَّلَاةُ ، فَلَا يَأْتِيهَا حَتَّى يَفْرُغَ ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ .

[٦٨١] وَقَالَ زُهَيْرٌ وَوَهْبُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلَا يَعْجَلُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ ، وَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ» .

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عُثْمَانَ . وَوَهْبٌ مَدِينِيٌّ .

٤٢- بَابُ إِذَا دُعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِيَدِهِ مَا يَأْكُلُ

[٦٨٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ :
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ذِرَاعًا يَحْتَرُ^(١) مِنْهَا ،
فَدَعَيْتُ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِينَ ، فَصَلَّى
وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

٤٣- بَابُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَهْلِهِ فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ

[٦٨٣] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ حَدَّثَنَا
الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : سَأَلْتُ
عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ :
كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةٍ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا
حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ .

٤٤- بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ

إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ

[٦٨٤] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الحز والاحتزاز : القطع بالسكين .

وَهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ :
جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ،
فَقَالَ : إِنِّي لِأُصَلِّي بِكُمْ ، وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ،
أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، فَقُلْتُ لِأَبِي
قِلَابَةَ : كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ؟ قَالَ : مِثْلَ شَيْخِنَا هَذَا .
قَالَ : وَكَانَ شَيْخًا يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ
السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى .

٤٥- بَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

[٦٨٥] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ :
مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ ، فَقَالَ : «مُرُوا
أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّهُ رَجُلٌ
رَقِيقٌ ^(١) ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ

(١) الرقيق : الضعيف الهين اللين .

بِالنَّاسِ ، قَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» .
 فَعَادَتْ ، فَقَالَ : «مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ
فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يُونُسَ» ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَصَلَّى
 بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٦٨٦] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
 مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
 أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ فِي مَرَضِهِ : «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ**» .
 قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ
 لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عَمَرَ فَلْيُصَلِّ
 لِلنَّاسِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ
 إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ
 الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عَمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ . فَفَعَلْتُ حَفْصَةُ ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَهْ إِنَّكَ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ**

يُوسُفَ ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ » . فَقَالَتْ
حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا .

[٦٨٧] **حدَّثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ
- وَكَانَ تَبَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَدَمَهُ وَصَحِبَهُ - أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي
تُوُفِّيَ فِيهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ
فِي الصَّلَاةِ ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ
إِلَيْنَا ، وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ ^(١) ، ثُمَّ
تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَاةِ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَانْكَصَ ^(٢) أَبُو بَكْرٍ عَلَيَّ عَقْبِيهِ ^(٣) لِيُصَلِّ
الصَّفَّ ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ ،

(١) ورقة مصحف : تشبيهه في الحسن والوضاءة .

(٢) النكوص : الرجوع إلى الوراء .

(٣) العقبان : أي : تراجع إلى الخلف .

فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ : أَنْ أْتِمُوا صَلَاتَكُمْ ، وَأَرْحَى
السُّتْرَ فَتُوفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ .

[٦٨٨] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَخْرُجِ
النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ
يَتَقَدَّمُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ ، فَلَمَّا
وَضَحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ
إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا ، فَأَوْمَأَ
النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَأَرْحَى
النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ ، فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ .

[٦٨٩] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ قِيلَ لَهُ

فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» .
 قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَرَأَ غَلَبَهُ
 الْبُكَاءُ ، قَالَ : «مُرُوهُ فَيُصَلِّي» . فَعَاوَدَتْهُ قَالَ : «مُرُوهُ
 فَيُصَلِّي إِنَّكَ نَّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ» .

تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ
 يَحْيَى الْكَلْبِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .
 وَقَالَ عُقَيْلٌ وَمَعْمَرٌ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْرَةَ ،
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٦- بَابُ مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعَلَّةٍ

[٦٩٠] حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ
 يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ . قَالَ
 عُرْوَةُ فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً فَخَرَجَ ،

فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمُ النَّاسِ ، فَلَمَّا رَأَهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ ،
فَأَشَارَ إِلَيْهِ : أَنْ كَمَا أَنْتَ . فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حِذَاءَ^(١) أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي
بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ
أَبِي بَكْرٍ .

٤٧- بَابُ مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ فَجَاءَ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ فَتَأَخَّرَ الْأَوَّلُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ جَارَتْ صَلَاتُهُ

فِيهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٦٩١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ
سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ؛ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ
فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ

(١) الحذو والحذاء: الإزاء والمقابل .

فَأَقِيمُ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ التَّفَّتَ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ خِيَلَهُ عَنْهُ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : **« يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ »** ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ ، مَنْ رَابَهُ »** ^(١)

(١) الريب والريبة: الشك .

شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْبَحْ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التَّفَتَ إِلَيْهِ ،
وَأِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .

٤٨- بَابُ إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيَوْمُوهُمْ أَكْبَرُهُمْ

[٦٩٢] **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ
مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
وَنَحْنُ شَبَبَةٌ ، فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً -
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا - فَقَالَ : « لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى
بِلَادِكُمْ فَعَلَّمْتُمُوهُمْ ، مُرُوهُمْ فَلْيَصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي
حِينَ كَذَا ، وَصَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا ، وَإِذَا حَضَرَتِ
الصَّلَاةُ ، فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدَكُمْ وَلْيَوْمَكُمُ أَكْبَرُكُمْ » .

٤٩- بَابُ إِذَا زَارَ الْإِمَامُ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ

[٦٩٣] **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكِ
 الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَذْنَتْ لَهُ ،
 فَقَالَ : « **أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟** » . فَأَشْرَفْتُ
 لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ ، فَقَامَ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ثُمَّ
 سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا .

٥٠- بَابُ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ

وَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ
 بِالنَّاسِ وَهُوَ جَالِسٌ .
 وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِذَا رَفَعَ قَبْلَ الْإِمَامِ يَعُودُ
 فَيَمْكُثُ بِقَدْرِ مَا رَفَعَ ، ثُمَّ يَتَّبِعُ الْإِمَامَ .
 وَقَالَ الْحَسَنُ فَيَمْنُ يَرْكَعُ مَعَ الْإِمَامِ رَكَعَتَيْنِ
 وَلَا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ : يَسْجُدُ لِلرَّكْعَةِ الْأَخْرَى
 سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْضِي الرَّكْعَةَ الْأُولَى بِسُجُودِهَا ،
 وَفَيَمْنُ نَسِي سَجْدَةً حَتَّى قَامَ يَسْجُدُ .

[٦٩٤] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا زَائِدَةُ** ،
 عَنْ **مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ** ، عَنْ **عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ**
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : **دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ**
فَقُلْتُ : **أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** .
قَالَتْ : **بَلَى ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ** : **«أَصَلَّى**
النَّاسُ؟» . **قُلْنَا** : **لَا** ، **هُم يَنْتَظِرُونَكَ** . قَالَ : **«ضَعُوا**
لِي مَاءَ فِي الْمِخْضَبِ^(١)» ، **قَالَتْ** : **فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ**
فَذَهَبَ لِيَنْوَأَ^(٢) فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، **ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ ﷺ** :
«أَصَلَّى النَّاسُ؟» .

قُلْنَا : **لَا** ، **هُم يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ** ، قَالَ :
«ضَعُوا لِي مَاءَ فِي الْمِخْضَبِ» ، **قَالَتْ** : **فَفَعَدَ**
فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوَأَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، **ثُمَّ أَفَاقَ**

(١) المِخْضَبُ : إناء يغسل فيه الثياب .

(٢) النِّوَاءُ : النهوض .

فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟»، قُلْنَا: لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي
الْمِخْضَبِ»، فَقَعَدَ فَاعْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوَأَ فَأَغْمِيَ
عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟». فَقُلْنَا:
لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ^(١)
فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ
الْآخِرَةِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ
بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ
رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ:
أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً فَخَرَجَ بَيْنَ
رَجُلَيْنِ - أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ - لِصَلَاةِ الظُّهْرِ،

(١) الاعتكاف والعكوف: لزوم المسجد.

وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا رَأَهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ
 لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ، قَالَ :
« أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ » . فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ
 أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي ، وَهُوَ يَأْتُمُّ
 بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ،
 وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
 فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ
 مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : هَاتِي . فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ
 حَدِيثَهَا ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَسَمَّتْ
 لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ ؟ قُلْتُ : لَا .
 قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ .

[٦٩٥] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
 مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ

أَمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ ، وَهُوَ شَاكٍ ، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : أَنْ اجْلِسُوا . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا » .

[٦٩٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَضُرِعَ عَنْهُ ، فَجَحَشَ (١) شِقَّهُ الْأَيْمَنُ فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا

(١) الجحش : الخدش .

صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا
جُلُوسًا أَجْمَعُونَ» .

قال أبو عبد الله: قَالَ الْحَمَيْدِيُّ : قَوْلُهُ : «إِذَا صَلَّى جَالِسًا
فَصَلُّوا جُلُوسًا» ، هُوَ فِي مَرَضِهِ الْقَدِيمِ ، ثُمَّ صَلَّى
بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا ، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا لَمْ
يَأْمُرْهُمْ بِالْقُعُودِ ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَالْآخِرِ مِنْ
فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥١- بَابُ مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟

قَالَ أَنَسٌ : فَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا .

[٦٩٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ،
عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ -
وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِمَّا ظَهَرَهُ

حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا ، ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا
بَعْدَهُ .

[٦٩٨] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَهُ بِهَذَا .

٥٢- بَابُ إِثْمِ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

[٦٩٩] حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : «أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ
- إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ
حِمَارٍ - أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ» .

٥٣- بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى

وَكَانَتْ عَائِشَةُ يُؤْمُّهَا عَبْدُهَا ذُكْوَانٌ مِنَ
الْمُضَحَفِ ، وَوَلَدِ الْبَغِيِّ ^(١) وَالْأَعْرَابِيِّ وَالْغُلَامِ

(١) البغي: الفاجرة .

الَّذِي لَمْ يَحْتَلَمْ ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «يَوْمُهُمْ أَقْرُوهُمْ
لِكِتَابِ اللَّهِ» .

[٧٠٠] **حدثنا** إبراهيم بن المُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ
ابْنُ عِيَّاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ
قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْعُصْبَةَ - مَوْضِعٌ
بِقُبَاءٍ - قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمُهُمْ سَالِمٌ
مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا .

[٧٠١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ
حَبَشِيٌّ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ زَيْبَةٌ» .

٥٤- بَابُ إِذَا لَمْ يَتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ

[٧٠٢] **حدثنا** الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
 أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ؛ فَإِنْ أَصَابُوا
 فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ» .

٥٥- بَابُ إِمَامَةِ الْمَفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: صَلَّى وَعَلَيْهِ بِدَعْتُهُ .

[٧٠٣] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ،
 حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حِيَارٍ أَنَّهُ
 دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه - وَهُوَ مَحْضُورٌ
 - فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامٌ عَامَّةٍ، وَنَزَلَ بِكَ مَا تَرَى،
 وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامٌ فِتْنَةٌ وَنَتَحَرَّجُ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ
 أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ؛ فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنُ
 مَعَهُمْ، وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا نَرَى أَنْ يُصَلِّيَ
خَلْفَ الْمُخَنَّثِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا .

[٧٠٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ
شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ،
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ : « **اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ**
كَأَنَّ رَأْسَهُ زَيْبَةٌ » .

٥٦- **بَابُ يَقُومُ عَنِ الْإِمَامِ**

بِحَدَائِهِ سِوَاءَ إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ

[٧٠٥] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : بَتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي
مَيْمُونَةَ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَ
فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ فَجِئْتُ ،
فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى
خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى

سَمِعْتُ غَطِيطَةً - أَوْ قَالَ : خَطِيطَةٌ^(١) - ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ .

**٥٧- بَابُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنِ يَسَارِ الْإِمَامِ ،
فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا**

[٧٠٦] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ
مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : نِمْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ،
وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَامَ
يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَلَى يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي
عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى
نَفَخَ^(٢) وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَخَرَجَ
فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

(١) الخطيط والغطيط : صوت النائم .

(٢) النفخ : الاستغراق في النوم .

قَالَ عَمْرُو : فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرًا فَقَالَ : حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ .

٥٨- بَابُ إِذَا لَمْ يَنْوِ الْإِمَامُ أَنْ يَوْمَ ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ

[٧٠٧] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَدَأْتُ عِنْدَ خَالَتِي ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ أَصَلِّي مَعَهُ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

٥٩- بَابُ إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلَّى

[٧٠٨] **حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُ قَوْمَهُ .

[٧٠٩] **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُ قَوْمِهِ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ ، فَكَانَ مُعَاذًا تَنَاوَلَ مِنْهُ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «فَتَانُ فَتَانُ فَتَانُ ثَلَاثَ مِرَارٍ - أَوْ قَالَ : فَاتِنَا فَاتِنَا فَاتِنُ» . وَأَمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ الْمُفْصَلِ ^(١) .

قَالَ عَمْرُو : لَا أَحْفَظُهُمَا .

٦٠ - بَابُ تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي

الْقِيَامِ وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

[٧١٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسًا ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ

(١) المفصل : من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ^(١) ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةَ» .

٦١ - بَابُ إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوَّلْ مَا شَاءَ

[٧١١] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ^(٢) وَالْكَبِيرَ ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوَّلْ مَا شَاءَ» .

(١) التجوز: التخفيف .

(٢) السقيم: المريض .

٦٢- بَابُ مَنْ شَكَأَ إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ

وَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : طَوَّلْتَ بِنَا يَا بُنَيَّ .

[٧١٢] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ

أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ

مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ فِيهَا ، فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ

يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ ،

فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ ؛ فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ

وَذَا الْحَاجَةِ » .

[٧١٣] **حدَّثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ

بِنَاصِحِينَ^(١) وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّي ،
 فَتَرَكَ نَاصِحَهُ وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ
 أَوْ النَّسَاءِ ، فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ وَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ ،
 فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَاَ إِلَيْهِ مُعَاذًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 « يَا مُعَاذُ أَفْتَانُ أَنْتَ أَوْ أَفَاتِنُ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، فَلَوْلَا
 صَلَّيْتَ بِـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ ، وَ ﴿ أَلشَّمْسِ
 وَضَحْنَهَا ﴾ ، وَ ﴿ أَلَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾^(٢) ؛ فَإِنَّهُ يُصَلِّي
 وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ .

أَحْسِبُ فِي الْحَدِيثِ .

قال أبو عبد الله : وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، وَمِسْعَرُ
 وَالشَّيْبَانِيُّ .

قال عمرو وعبيد الله بن مِقْسَمٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ
 جَابِرٍ : قَرَأَ مُعَاذٌ فِي الْعِشَاءِ بِالْبَقَرَةِ .

(١) الناصحان : مثني الناصح ، وهو الإبل التي يستقى عليها .

(٢) يغشى : يغطي .

وَتَابَعَهُ الْأَعْمَشُ عَنْ مُحَارِبٍ .

[٧١٤] **حدَّثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا .

٦٣- بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ

[٧١٥] **حدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أَطْوَلَ فِيهَا ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّهِ» .

تَابَعَهُ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَبَقِيَّةٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

[٧١٦] **حدَّثنا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ مَخَافَةً أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ .

[٧١٧] **حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ، قال : حدَّثنا يزيدُ بنُ زريع، قال : حدَّثنا سَعِيدٌ، قال : حدَّثنا قتادة، أن أنسَ بنَ مالِكٍ حدَّثه، أن النَّبيَّ ﷺ، قال : «إني لأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ^(١) فِي صَلَاتِي؛ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ» .**

[٧١٨] **حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال : حدَّثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ**

(١) التجوز : التخفيف .

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ فَأَرِيدُ إِطَالَتَهَا ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزُ ؛ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ» .

[٧١٩] وقال موسى : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

٦٤ - بَابُ إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا

[٧٢٠] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ .

٦٥ - بَابُ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ

[٧٢١] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ

مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَتَاهُ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ :
«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ» . قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ
 أَسِيفٌ ، إِنْ يَتِمُّ مَقَامَكَ يَبْكِي فَلَا يَقْدِرُ عَلَى
 الْقِرَاءَةِ . قَالَ : **«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ»** ، فَقُلْتُ مِثْلَهُ
 فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ : **«إِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ
 مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ»** . فَصَلَّى وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
 يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَحُطُّ بِرِجْلَيْهِ
 الْأَرْضَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ
 أَنْ صَلِّ ، فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ خَوِلَهُ عَنْهُ وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى
 جَنْبِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ .
 تَابَعَهُ مُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ .

٦٦- بَابُ الرَّجُلِ يَأْتُهُ بِالْإِمَامِ وَيَأْتُهُ النَّاسُ بِالْمَأْمُومِ

وَيُذَكَّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«اتَّمُوا بِي وَلِيَأْتَمْ بِكُمْ مَنْ
 بَعْدَكُمْ»** .

[٧٢٢] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ**، قَالَ: **حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ**، **عَنِ الْأَعْمَشِ**، **عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ**، **عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ**: **لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ**، **فَقَالَ**: **«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»** **فَقُلْتُ**: **يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ**، **وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمَعُ النَّاسَ**، **فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ**، **فَقَالَ**: **«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»**. **فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ**: **قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ**، **وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمَعُ النَّاسَ**، **فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ**، **قَالَ**: **«إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»** **فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ**، **وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ**، **وَرِجْلَاهُ يَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ**، **فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ فَأَوْمَأَ**

إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا ، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ خَوَّلَهُ عَنْهُ .

٦٧- بَابُ هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ؟

[٧٢٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ **السَّخْتِيَانِيَّ** ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ»** ، فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ .

[٧٢٤] **حدثنا** أبو الوليد ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، فَقِيلَ : صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ . فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجَدَتَيْنِ .

٦٨- بَابُ إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ : سَمِعْتُ نَشِيحَ ^(١) عُمَرَ ، وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ يَقْرَأُ : ﴿ **إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي** ^(٢) **وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ** ﴾ [يوسف : ٨٦] .

[٧٢٥] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ :

(١) النشيج : صوت معه توجع وبكاء .

(٢) البث : أشد الحزن .

«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ :
 قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ
 النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ ، فَقَالَ : «مُرُوا
 أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ» . قَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ :
 قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ
 النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ،
 فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَهْ إِنَّتُكُنَّ
 لِأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ
 لِلنَّاسِ» ، قَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ
 مِنْكَ خَيْرًا .

٦٩ - بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا

[٧٢٦] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ

النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَتَسُونَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ» .

[٧٢٧] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَقِيمُوا الصُّفُوفَ ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي» .

٧٠- بَابُ إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

[٧٢٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي» .

٧١- بَابُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

[٧٢٩] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيِّ ،

عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الشُّهَدَاءُ : الْغَرِيقُ ، وَالْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْهَدْمُ» .

[٧٣٠] وَقَالَ : «وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَأَسْتَبَقُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ لَأَسْتَهَمُوا» .

٧٢- بَابُ إِقَامَةِ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

[٧٣١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا

فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ ، وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ» .
[٧٣٢] حدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ» .

٧٣ - بَابُ إِثْمِ مَنْ لَمْ يَتِمَّ الصُّفُوفَ

[٧٣٣] حدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّائِي ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقِيلَ لَهُ : مَا أَنْكَرْتَ مِنَّا مُنْذُ يَوْمِ عَهْدَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنَّكُمْ لَا تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ .

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ : قَدِمَ عَلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدِينَةَ بِهَذَا .

٧٤- بَابُ الْإِزَاقِ الْمَنْكِبِ ^(١) بِالْمَنْكِبِ

وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ فِي الصَّفِّ

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ : رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ .

[٧٣٤] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ

حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَقِيمُوا

صُفُوفَكُمْ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وِرَاءِ ظَهْرِي » . وَكَانَ أَحَدُنَا

يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ .

٧٥- بَابُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنِ يَسَارِ الْإِمَامِ

وَحَوْلَهُ الْإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى يَمِينِهِ تَمَّتْ صَلَاتُهُ

[٧٣٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ

(١) المنكب : ما بين الكتف والعنق .

لَيْلَةً فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى وَرَقَدَ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

٧٦- بَابُ الْمَرْأَةِ وَحَدَّهَا تَكُونُ صَفَاً

[٧٣٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ أَنَا وَوَيْتِيمٌ فِي بَيْتِنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا .

٧٧- بَابُ مَيْمَنَةِ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ

[٧٣٧] **حدثنا** مُوسَى ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قُمْتُ لَيْلَةً أُصَلِّي عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي - أَوْ بَعْضُدِي - حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ ^(١) مِنْ وَرَائِي .

(١) القول باليد : أي : الأخذ .

٧٨- بَابُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سُنْتَرَةٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّيَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
نَهْرٌ .

وَقَالَ أَبُو مَجَلِزٍ : يَأْتُمُّ بِالْإِمَامِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا
طَرِيقٌ أَوْ جِدَارٌ إِذَا سَمِعَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ .

[٧٣٨] **حدثنا محمد** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ
فِي حُجْرَتِهِ وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ ، فَرَأَى النَّاسَ
شَخَصَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ أَنْاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ،
فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ فَقَامَ مَعَهُ
أَنْاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ
ثَلَاثَةً ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَلَمْ يَخْرُجْ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ فَقَالَ :
«إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ» .

٧٩- بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ

[٧٣٩] **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ
 الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ
 بِالنَّهَارِ ، وَيَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ ، فَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ فَصَلَّوْا
 وَرَاءَهُ .

[٧٤٠] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 وَهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ
 أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ حُجْرَةً - قَالَ : حَسِبْتُ أَنَّهُ
 قَالَ : - مِنْ حَصِيرٍ فِي رَمَضَانَ ، فَصَلَّى فِيهَا لِيَالِي

فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ
 جَعَلَ يَقْعُدُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : « قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي
 رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ؛
 فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا
 الْمَكْتُوبَةَ » .

قال عَفَانُ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَى ،
 سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ .

٨٠- بَابُ إِجَابِ التَّكْبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

[٧٤١] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا ، فَجَحَشَ شِقَّهُ
 الْأَيْمَنُ ، قَالَ أَنَسٌ خبرني عنه : فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً
 مِنَ الصَّلَوَاتِ ، وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ فُعُودًا ، ثُمَّ
 قَالَ لَمَّا سَلَّمَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا

صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ
فَارْفَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ .

[٧٤٢] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ :
خَرَّ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ فَصَلَّى لَنَا
قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ فُعُودًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ :**
**«إِنَّمَا الْإِمَامُ - أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ - لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا
كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ،
وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ
الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا» .**

[٧٤٣] **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ**

(١) الخرور: السقوط من علو.

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ» .

٨١- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ

الْأُولَى مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سِوَاءِ

[٧٤٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ .

٨٢- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ

[٧٤٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ رضي الله عنهما قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَا حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَيَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ .

[٧٤٦] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَزْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَنَعَ هَكَذَا .

٨٣- بَابُ إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ .

[٧٤٧] **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَّ مِثْلَهُ ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَعَلَّ مِثْلَهُ ، وَقَالَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ وَلَا حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ .

٨٤- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ

[٧٤٨] **حَدَّثَنَا** عِيَّاشٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ

يَدَيْهِ ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ ،
وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ . وَرَفَعَ ذَلِكَ
ابْنُ عُمَرَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ .

رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ
مُخْتَصَرًا .

٨٥ - بَابُ وَضْعِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى

[٧٤٩] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ
يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ
الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ . قَالَ أَبُو حَازِمٍ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا
يَنْمِي ^(١) ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

(١) نَمَى الْحَدِيثُ إِلَى فُلَانٍ : أَسْنَدَهُ لَهُ وَرَفَعَهُ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : يُنْمَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَقُلْ : يَنْمِي .

٨٦- بَابُ الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ

[٧٥٠] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هَاهُنَا ، وَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ ؛ وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي» .

[٧٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ؛ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي - وَرُبَّمَا قَالَ : مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي - إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ» .

٨٧- بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ

[٧٥٢] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ﴾** [الفاتحة : ٢] .

[٧٥٣] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ
 الْقَعْقَاعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ
 التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ :
 هُنِيئَةً ^(١) - فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟

قَالَ : **«أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا
 بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ**

(١) انهيئة واننية : القليل من الزمان .

الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ^(١) ،
اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ^(٢) .

٨٨ - بَابُ

[٧٥٤] **حدثنا** ابنُ أبي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ
عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ
بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ
الْكُسُوفِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ
الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ
الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ
رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ
الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ
الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ

(١) الدنس : الوسخ .

(٢) البرد : قطع الماء الجامد من السحاب .

فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ،
 ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : « قَدْ دَنَّتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ
 اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لَجِثْتُكُمْ بِقِطَافٍ ^(١) مِنْ قِطَافِهَا ،
 وَدَنَّتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ أَيُّ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ فَإِذَا
 امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهٗ قَالَ - تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ قُلْتُ :
 مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا : حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا
 لَا أَطْعَمْتَهَا وَلَا أَرْسَلْتَهَا تَأْكُلُ » .

قَالَ نَافِعٌ : حَسِبْتُ أَنَّهٗ قَالَ : « مِنْ خَشِيشٍ أَوْ
 خِشَاشٍ » .

٨٩- بَابُ رَفْعِ الْبَصْرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ
 الْكُسُوفِ : « فَرَأَيْتُمْ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ
 رَأَيْتُمْونِي تَأَخَّرْتُ » .

(١) القِطَافُ : العِناقِيدُ .

[٧٥٥] **حدثنا موسى** ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ : قُلْنَا لِحَبَابٍ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا : بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ .

[٧٥٦] **حدثنا حجاج** ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يَخْطُبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَكَانَ غَيْرَ كَذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْنَهُ قَدْ سَجَدَ .

[٧٥٧] **حدثنا إسماعيل** ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى . قَالُوا :

يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَكَ تَتَاوَلُ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ، ثُمَّ رَأَيْتَكَ تَكْغَكْغَتَ ^(١) ، قَالَ : «إِنِّي أَرَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا» .

[٧٥٨] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَقَا الْمِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ قِبَلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ مِنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» ثَلَاثًا .**

٩٠- بَابُ رَفْعِ الْبَصْرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

[٧٥٩] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ،**

(١) التكمعع : الإحجام والتأخر إلى الوراء .

قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ :
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى
 السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ » ، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى
 قَالَ : « لَيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ » .

٩١- بَابُ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

[٧٦٠] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « هُوَ اخْتِلَاسٌ
 يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ » .

[٧٦١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ^(١) لَهَا أَعْلَامٌ ، فَقَالَ : « شَغَلَتْنِي

(١) الخميصة : كساء أسود مربع فيه خطوط .

أَعْلَامُ هَذِهِ أَذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ ، وَأَتُونِي
بِأَنْبِجَانِيَّةٍ^(١) .

٩٢- بَابُ هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ ،

أَوْ يَرَى شَيْئًا ، أَوْ بُصَاقًا فِي الْقِبْلَةِ؟

وَقَالَ سَهْلٌ : التَّفَتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَى النَّبِيَّ

ﷺ .

[٧٦٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ،

عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ

نُخَامَةً^(٢) فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ

النَّاسِ فَحَتَّتَهَا^(٣) ، ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ : «إِنَّ

أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ^(٤) وَجْهِهِ ،

فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ أَحَدٌ قَبْلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ» .

(١) الأنبجانية : كساء من صوف ؛ نسبة إلى موضع أنبجان .

(٢) النخامة : البرقة . (٣) الحت : فرك الشيء اليابس .

(٤) قبل : جهة .

رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ .
[٧٦٣] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهُ عَلَيْهِ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ لَهُ الصَّفَّ ، فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ ، وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : «أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ**» ، فَأَزْحَى السِّتْرَ ، وَتَوَفَّى مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ .**

٩٢- بَابُ وُجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا فِي الْحَضَرِ^(١) وَالسَّفَرِ، وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا، وَمَا يُخَافَتْ

[٧٦٤] حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا، فَشَكُّوا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرِمُ^(٢) عَنْهَا، أَصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكُدُ^(٣) فِي الْأُولِيِّينَ وَأُخِفْتُ فِي الْأُخْرِيِّينَ، قَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ رَجَالًا إِلَى الْكُوفَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ

(١) الحضر: الإقامة، وهي خلاف السفر.

(٢) الخرم: النقص. (٣) الركود: السكون وطول القيام.

أَهْلَ الْكُوفَةِ وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ
 مَعْرُوفًا ، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ فَقَامَ رَجُلٌ
 مِنْهُمْ - يُقَالُ لَهُ : أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ -
 قَالَ : أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا ^(١) فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ
 بِالسَّرِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ ، وَلَا يَعْدِلُ فِي
 الْقَضِيَّةِ . قَالَ سَعْدٌ : أَمَّا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ بِثَلَاثٍ :
 اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً
 فَأَطِلْ عُمُرَهُ ، وَأَطِلْ فَقْرَهُ ، وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ .
 وَكَانَ بَعْدُ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ : شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ
 أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ .

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ
 عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي
 الطَّرْقِ يَغْمِزُهُنَّ .

(١) النشدة : السؤال .

[٧٦٥] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»**.

[٧٦٦] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ، وَقَالَ : **«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**. فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّيْتُ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : **«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»** ثَلَاثًا.

فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسَنُ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي، فَقَالَ : **«إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى**

تَطْمِئِنُّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا .

٩٤- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ

[٧٦٧] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ .

[٧٦٨] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : سَأَلْنَا خَبَابًا : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ

فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْنَا : بِأَيِّ شَيْءٍ
كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ .

٩٥- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ

[٧٦٩] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ
أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : قُلْتُ لِخَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ : أَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
قَالَ : قُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قِرَاءَتَهُ؟ قَالَ :
بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ .

[٧٧٠] **حدَّثنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ سُورَةٍ ،
وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا .

٩٦- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

[٧٧١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿ **وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا** ﴾ ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ ، إِنَّهَا لَأَخْرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ .

[٧٧٢] **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ ، وَقَدْ **سَمِعْتُ** النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطُولِ الطُّوَلَيْنِ ؟

٩٧- بَابُ الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ

[٧٧٣] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ .

٩٨- بَابُ الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ

[٧٧٤] **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ فَسَجَدَ ، فَقُلْتُ لَهُ ، قَالَ : سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ فَلَا أَرَأَى أَنْ أُسْجُدَ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ .

[٧٧٥] **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ .

٩٩- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ

[٧٧٦] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**، قَالَ : **حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ** ،
 قَالَ : **حَدَّثَنِي التَّيْمِيُّ** ، **عَنْ بَكْرِ** ، **عَنْ أَبِي رَافِعٍ**
 قَالَ : **صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ** : ﴿ **إِذَا
 السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ** ﴾ **فَسَجَدَ** ، **فَقُلْتُ** : مَا هَذِهِ؟ قَالَ :
 سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَا أَرَأُلُ أَسْجُدُ
 بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ .

١٠٠- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ

[٧٧٧] **حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ** ،
 قَالَ : **حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ** ، **سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 قَالَ : **سَمِعْتُ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ** : ﴿ **وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ** ﴾
 فِي الْعِشَاءِ ، **وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ -
 أَوْ قِرَاءَةً .**

١٠١- بَابُ يُطَوَّلُ فِي الْأُولِيِّينَ وَيَحْذَفُ^(١) فِي الْأُخْرِيِّينَ

[٧٧٨] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: لَقَدْ شَكَّوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الصَّلَاةِ. قَالَ: أَمَا أَنَا فَأَمُدُّ فِي الْأُولِيِّينَ، وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرِيِّينَ، وَلَا أَلُو^(٢) مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: صَدَقْتَ، ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ. أَوْ ظَنِّي بِكَ.

١٠٢- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالطُّورِ.
[٧٧٩] حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلِيَّ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ، فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ

(١) الحذف: التخفيف. (٢) الألو: التقصير.

الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى
الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ^(١) ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي
الْمَغْرِبِ ، وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ
اللَّيْلِ ، وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا ، وَلَا الْحَدِيثَ
بَعْدَهَا ، وَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ
جَلِيسَهُ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ - أَوْ إِحْدَاهُمَا -
مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ .

[٧٨٠] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
عَطَاءٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : فِي كُلِّ
صَلَاةٍ يُقْرَأُ ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه
أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ لَمْ
تَزِدْ عَلَى أُمَّ الْقُرْآنِ أَجْزَأَتْ ، وَإِنْ زِدَتْ فَهِيَ خَيْرٌ .

(١) الشمس حية : صافية اللون .

١٠٣- بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ بِالطُّورِ .

[٧٨١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ

أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ ^(١) مِنْ

أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ ^(٢) إِلَى سُوقِ **عَكَازٍ** ^(٣) ، وَقَدْ حِيلَ

بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ

الشُّهُبُ ^(٤) ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ ،

فَقَالُوا : مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ

(١) الطائفة : الجماعة من الناس .

(٢) عامدون : قاصدون .

(٣) سوق عكاظ : من أشهر أسواق العرب ، يقع شمال شرقي

الطائف .

(٤) الشهب : شعل ساطعة من نار .

السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ ، قَالُوا : مَا حَالُ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَانظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَانصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَتِهَامَا^(١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ ، فَقَالُوا : هَذَا - وَاللَّهِ - الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَهَنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ ﴾ ، وَإِنَّمَا أُوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ .

(١) تهامة : الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر .

[٧٨٢] **حدثنا مُسَدَّدٌ**، قَالَ : **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ** ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ **عِكْرِمَةَ** ، عَنْ **ابْنِ عَبَّاسٍ** قَالَ :
قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أُمِرَ ، وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مريم : ٦٤] ، **﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾** [الأحزاب : ٢١] .

١٠٤- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ

وَالْقِرَاءَةُ بِالْخَوَاتِيمِ ، وَبِسُورَةٍ قَبْلَ سُورَةٍ ، وَبِأَوَّلِ سُورَةٍ
وَيُذَكَّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ : **قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ**
الْمُؤْمِنُونَ فِي الصُّبْحِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى
وَهَارُونَ - أَوْ ذِكْرُ عِيسَى - أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ^(١) فَرَكَعَ .
وَقَرَأَ عَمْرٌ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ آيَةً
مِنَ الْبَقَرَةِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ الْمَثَانِي^(٢) .

(١) **السعلة** : حركة تدفع بها الطبيعة أذى عن الرئة والأعضاء .

(٢) **المثاني** : السور التي تقصر عن المثين وتزيد عن المفصل .

وَقَرَأَ الْأَحْنَفُ بِالْكَهْفِ فِي الْأُولَى ، وَفِي الثَّانِيَةِ
بِیُوسُفَ أَوْ یُونُسَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الصُّبْحَ بِهِمَا .

وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِينَ آيَةً مِنَ الْأَنْفَالِ ، وَفِي
الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ الْمُفْصَلِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ - فِيمَنْ يَقْرَأُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي
رَكْعَتَيْنِ ، أَوْ يُرَدُّ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ : كُلُّ
كِتَابِ اللَّهِ .

[٧٨٣] **وقال** عُبَيْدُ اللَّهِ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمَهُمْ فِي مَسْجِدِ
قُبَاءٍ ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي
الصَّلَاةِ - مِمَّا يُقْرَأُ بِهِ - افْتَتَحَ : **﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ**
أَحَدٌ ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ أُخْرَى
مَعَهَا ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، فَكَلَّمَهُ
أَصْحَابُهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثُمَّ

لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى ، فَإِمَّا تَقْرَأُ
بِهَا ، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى ، فَقَالَ : مَا أَنَا
بِتَارِكِهَا ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُؤَمِّمَكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ ، وَإِنْ
كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ ، وَكَانُوا يَرُونَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ
وَكَرَهُوا أَنْ يُؤَمِّمَهُمْ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ
أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ
مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ
السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟ » ، فَقَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُهَا ، فَقَالَ :
« حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ » .

[٧٨٤] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ
ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ .
فَقَالَ : هَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ^(١) ، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ^(٢)

(١) ا.ذ : أي تسرع فيه .

(٢) النظائر : اشتباه السور في الطول .

الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ ؛ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .

١٠٥- بَابٌ يَقْرَأُ فِي الْأَخْرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

[٧٨٥] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَيَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخْرَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ ، وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ .

١٠٦- بَابٌ مَنْ خَافَتْ ^(١) الْقِرَاءَةَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

[٧٨٦] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

(١) المخافتة والتخافت والخفت : إسرار المنطق .

قُلْتُ لِحَبَابٍ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ
وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قَالَ :
بِاضْطِرَابِ لِحَيْتِهِ .

١٠٧- بَابُ إِذَا أَسْمَعَ الْإِمَامُ الْآيَةَ

[٧٨٧] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ،
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأَمِّ
الْكِتَابِ وَسُورَةَ مَعَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ
صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ
أَحْيَانًا ، وَكَانَ يُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى .

١٠٨- بَابُ يُطَوَّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى

[٧٨٨] **حدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُطَوَّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ

الظُّهْرِ ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ .

١٠٩- بَابُ جَهْرِ الْإِمَامِ بِالتَّأْمِينِ

وَقَالَ عَطَاءٌ : آمِينَ : دُعَاءٌ ، أَمَّنْ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَاءَهُ حَتَّىٰ إِنْ لِّلْمَسْجِدِ لَلْحِجَّةِ .

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُنَادِي الْإِمَامَ : لَا تَفْتِنِي بِآمِينَ .

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَدْعُهُ وَيَحْضُهُمْ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا .

[٧٨٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهِمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ

فَأَمَّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« آمين » .

١١٠- بَابُ فَضْلِ التَّأْمِينِ

[٧٩٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ :
آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِينَ ، فَوَافَقَتْ
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

١١١- بَابُ جَهْرِ الْمَأْمُومِ بِالتَّأْمِينِ

[٧٩١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ :
﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧]
فَقُولُوا : آمِينَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ
لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَنُعَيْمُ الْمُجَمِرُ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١١٢- بَابُ إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ

[٧٩٢] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 هَمَّامٌ ، عَنِ الْأَعْلَمِ - وَهُوَ : زِيَادٌ - عَنِ الْحَسَنِ ،
 عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ
 فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
 ﷺ فَقَالَ : «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدُّ» .

١١٣- بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 فِيهِ : مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ .

[٧٩٣] **حدثنا** إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 خَالِدٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ

مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : ذَكَرْنَا هَذَا الرَّجُلَ صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ .

[٧٩٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١١٤ - بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ

[٧٩٥] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ غِيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ

رَأْسَهُ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ - أَوْ قَالَ: لَقَدْ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

[٧٩٦] **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَ الْمَقَامِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ، وَإِذَا قَامَ وَإِذَا وَضَعَ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْلَيْسَ تِلْكَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ؟ لَا أُمَّ لَكَ!

١١٥- بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ

[٧٩٧] **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ أَحْمَقُ، فَقَالَ: تَكَلَّمْتَ ^(١) أُمَّكَ،

(١) **الثكل**: فقد الولد أو من يُعز على الفاقد .

سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَالَ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبَانُ ،
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ .

[٧٩٨] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،

عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي
أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى
الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ
يَقُولُ : «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» ، حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ ^(١)

مِنَ الرَّكْعَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : «**رَبَّنَا لَكَ
الْحَمْدُ**» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : «**وَلَكَ الْحَمْدُ**» ، ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَهْوِي ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ
حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَفْعَلُ
ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا ، وَيُكَبِّرُ حِينَ
يَقُومُ مِنَ الشُّنْتَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ .

(١) الصلْب: الظهر.

١١٦- بَابُ وَضْعِ الْأُكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ : أَمَكَنَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ .

[٧٩٩] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُضْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : صَلَّى إِلَى جَنْبِ أَبِي فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفِّي ، ثُمَّ وَضَعْتُهِمَا بَيْنَ فَخِذَيَّ فَنَهَانِي أَبِي ، وَقَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهِنَا عَنْهُ ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْبِ .

١١٧- بَابُ إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعُ

[٨٠٠] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : رَأَى حُدَيْفَةَ رَجُلًا لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، قَالَ : مَا صَلَّى ، وَلَوْ مَتَّ مَتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ .

١١٨- بَابُ اسْتِوَاءِ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ : رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ .

[٨٠١] **حَدَّثَنَا** بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَسُجُودُهُ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ - مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ - قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ .

[٨٠٢] **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ : **«ازْجِعْ فَصْلٌ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»** ، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»
 ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، فَمَا أَحْسِنُ
 غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ،
 ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى
 تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ
 حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا،
 ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي
 صَلَاتِكَ كُلِّهَا» .

١١٩- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ

[٨٠٣] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
 عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي
 رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ،
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» .

١٢٠- بَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ

خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

[٨٠٤] **حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» .**

١٢١- بَابُ فَضْلِ اللَّهِ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ

[٨٠٥] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .**

١٢٢ - بَابُ

[٨٠٦] **حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ**، قَالَ : **حَدَّثَنَا هِشَامٌ**،
عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
لَأُقَرَّبَنَّ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ **خَوَّلَهُ**
يَقْنُثُ^(١) فِي رَكْعَةِ الْأُخْرَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ،
وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ ، بَعْدَمَا يَقُولُ :
« **سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ** » . فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ ،
وَيَلْعَنُ^(٢) الْكُفَّارَ .

[٨٠٧] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا**
إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ
أَنْسِ **خَوَّلَهُ** قَالَ : كَانَ الْقُنُوثُ فِي الْمَغْرِبِ
وَالْفَجْرِ .

(١) القنوت: الدعاء .

(٢) اللعن: الإبعاد من رحمة الله .

[٨٠٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَادِ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ**» ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «**مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟**» قَالَ : أَنَا ، قَالَ : «**رَأَيْتُ بِضْعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا**»^(١) **أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا** .

١٢٣- بَابُ الطَّمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَوَى جَالِسًا حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ .

[٨٠٩] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يَنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ ،

(١) الابتدار : الإسراع إلى الشيء و التسابق إليه .

فَكَانَ يُصَلِّي وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى نَقُولَ : قَدْ نَسِيَ .

[٨١٠] **حدثنا** أبو الوليد ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ - قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ .

[٨١١] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ أَيُّوبَ ، عَنِ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحَوَيْرِثِ يُرِينَا كَيْفَ كَانَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ - وَذَلِكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ - فَقَامَ فَأَمَكَنَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَمَكَنَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ هُنَيْئَةً ، قَالَ : فَصَلَّى بِنَا صَلَاةَ شَيْخِنَا هَذَا أَبِي بُرَيْدٍ ؛ وَكَانَ أَبُو بُرَيْدٍ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا ، ثُمَّ نَهَضَ .

فَهْرَسْتُ الْمَوْضُوعَاتِ

- ٣ ٩- أبواب سترة المصلي
- ٣ ١- باب سترة الإمام سترة من خلفه
- ٢- باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي
والسترة ٤
- ٥ ٣- باب الصلاة إلى الحربة
- ٥ ٤- باب الصلاة إلى العنزة
- ٦ ٥- باب السترة بمكة وغيرها
- ٧ ٦- باب الصلاة إلى الأستوانة
- ٨ ٧- باب الصلاة بين السواري في غير جماعة
- ٩ ٨- باب
- ٩- باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر
والرحل ١٠

- ١١ ١٠ - باب الصلاة إلى السرير
- ١٢ ١١ - باب يرد المصلي من مربيين يديه
- ١٣ ١٢ - باب إثم المار بين يدي المصلي
- ١٣ - باب استقبال الرجل صاحبه أو غيره
- ١٤ ١٤ - باب في صلاته وهو يصلي
- ١٥ ١٤ - باب الصلاة خلف النائم
- ١٦ ١٥ - باب التطوع خلف المرأة
- ١٧ ١٦ - باب من قال لا يقطع الصلاة شيء
- ١٧ - باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة
- ١٨ ١٨ - باب إذا صلى إلى فراش فيه حائض
- ١٩ - باب هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد؟
- ١٩ ٢٠ - باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى
- ٢٠ ٢٠

- ١٠- باب مواقيت الصلاة وفضلها ٢٢
- ١- باب ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ٢٣
- ٢- باب البيعة على إقامة الصلاة ٢٤
- ٣- باب الصلاة كفارة ٢٥
- ٤- باب فضل الصلاة لوقتها ٢٦
- ٥- باب الصلوات الخمس كفارة ٢٧
- ٦- باب تضييع الصلاة عن وقتها ٢٨
- ٧- باب المصلي يناجي ربه وَعَبَّك ٢٩
- ٨- باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ٣٠
- ٩- باب الإبراد بالظهر في السفر ٣٣
- ١٠- باب وقت الظهر عند الزوال ٣٣
- ١١- باب تأخير الظهر إلى العصر ٣٦
- ١٢- باب وقت العصر ٣٦

- ١٣- باب وقت العصر ٤٠
- ١٤- باب إثم من فاتته العصر ٤١
- ١٥- باب من ترك العصر ٤١
- ١٦- باب فضل صلاة العصر ٤٢
- ١٧- باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب ٤٣
- ١٨- باب وقت المغرب ٤٥
- ١٩- باب من كره أن يقال للمغرب العشاء ٤٧
- ٢٠- باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه ٤٨
- ٢١- باب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو ٤٨
- تأخروا ٤٩
- ٢٢- باب فضل العشاء ٥٠
- ٢٣- باب ما يكره من النوم قبل العشاء ٥٢

- ٢٤- باب النوم قبل العشاء لمن غلب ٥٢
- ٢٥- باب وقت العشاء إلى نصف الليل ٥٥
- ٢٦- باب فضل صلاة الفجر ٥٥
- ٢٧- باب وقت الفجر ٥٧
- ٢٨- باب من أدرك من الفجر ركعة ٥٩
- ٢٩- باب من أدرك من الصلاة ركعة ٥٩
- ٣٠- باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع
- الشمس ٦٠
- ٣١- باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب
- الشمس ٦٢
- ٣٢- باب من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر
- والفجر ٦٣
- ٣٣- باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت
- ونحوها ٦٤

- ٣٤- باب التبكير بالصلاة في يوم غيم ٦٦
- ٣٥- باب الأذان بعد ذهاب الوقت ٦٦
- ٣٦- باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت ٦٧
- ٣٧- باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ، ولا يعيد إلا تلك الصلاة ٦٨
- ٣٨- باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى ٦٩
- ٣٩- باب ما يكره من السمر بعد العشاء ٦٩
- ٤٠- باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء ٧٠
- ٤١- باب السمر مع الضيف والأهل ٧٢
- ١١- باب بدء الأذان ٧٥
- ١- باب الأذان مثنى مثنى ٧٦
- ٢- باب الإقامة واحدة إلا قوله : قد قامت الصلاة ٧٧

- ٧٨ ٣- باب فضل التأذين
- ٧٨ ٤- باب رفع الصوت بالنداء
- ٧٩ ٥- باب ما يحقن بالأذان من الدماء
- ٨١ ٦- باب ما يقول إذا سمع المنادي
- ٨٢ ٧- باب الدعاء عند النداء
- ٨٣ ٨- باب الاستهام في الأذان
- ٨٣ ٩- باب الكلام في الأذان
- ٨٤ ١٠- باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره
- ٨٥ ١١- باب الأذان بعد الفجر
- ٨٦ ١٢- باب الأذان قبل الفجر
- ١٣- باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر
الإقامة؟
- ٨٧ ١٤- باب من انتظر الإقامة
- ٨٨ ١٥- باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء
- ٨٩

١٦- باب من قال : ليؤذن في السفر مؤذن

واحد ٨٩

١٧- باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة

والإقامة وكذلك بعرفة وجمع ، وقول

المؤذن : الصلاة في الرحال في الليلة

الباردة أو المطيرة ٩٠

١٨- باب هل يتتبع المؤذن فاه هاهنا

وهاهنا؟ وهل يلتفت في الأذان؟ ٩٣

١٩- باب قول الرجل فاتتنا الصلاة ٩٤

٢٠- باب لا يسعني إلى الصلاة ، وليأت

بالسكينة والوقار ٩٥

٢١- باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام

عند الإقامة؟ ٩٥

- ٢٢- باب لا يسعنى إلى الصلاة مستعجلا
 ٩٦ وليقم بالسكينة والوقار
- ٢٣- باب هل يخرج من المسجد لعدة؟
 ٩٦ ٢٤- باب إذا قال الإمام : مكانكم حتى
 ٩٧ رجع انتظروه
- ٢٥- باب قول الرجل : ما صلينا
 ٩٨ ٢٦- باب الإمام تعرض له الحاجة بعد
 ٩٨ الإقامة
- ٢٧- باب الكلام إذا أقيمت الصلاة
 ٩٩ ٢٨- باب وجوب صلاة الجماعة
 ١٠٠ ٢٩- باب فضل صلاة الجماعة
 ١٠١ ٣٠- باب فضل صلاة الفجر في جماعة
 ١٠٢ ٣١- باب فضل التهجير إلى الظهر
 ١٠٤ ٣٢- باب احتساب الآثار
 ١٠٥

- ٣٣- باب فضل العشاء في الجماعة ١٠٦
- ٣٤- باب اثنان فما فوقهما جماعة ١٠٧
- ٣٥- باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ١٠٧
- ٣٦- باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح .. ١٠٩
- ٣٧- باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ١٠٩
- ٣٨- باب حد المريض أن يشهد الجماعة ١١١
- ٣٩- باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله ١١٣
- ٤٠- باب هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟ ١١٤
- ٤١- باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ١١٦

- ٤٢- باب إذا دعي الإمام إلى الصلاة وبيده
 ما يأكل ١١٨
- ٤٣- باب من كان في حاجة أهله فأقيمت
 الصلاة فخرج ١١٩
- ٤٤- باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا
 أن يعلمهم صلاة النبي ﷺ وسنته ١١٩
- ٤٥- باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ... ١٢٠
- ٤٦- باب من قام إلى جنب الإمام لعله
 الأول فتأخر الأول أو لم يتأخر جازت
 صلاته ١٢٥
- ٤٨- باب إذا استووا في القراءة فليؤمهم
 أكبرهم ١٢٧
- ٤٩- باب إذا زار الإمام قوما فأمهم ١٢٧

- ٥٠- باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ١٢٨
- ٥١- باب متى يسجد من خلف الإمام؟ ١٣٣
- ٥٢- باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ١٣٤
- ٥٣- باب إمامة العبد والمولى ١٣٤
- ٥٤- باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه ١٣٥
- ٥٥- باب إمامة المفتون والمبتدع ١٣٦
- ٥٦- باب يقوم عن يمين الإمام بحدائه
- سواء إذا كانا اثنين ١٣٧
- ٥٧- باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام ،
فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد
صلاتها ١٣٨
- ٥٨- باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم
فأمهم ١٣٩

- ٥٩- باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة
فخرج فصلي ١٣٩
- ٦٠- باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام
الركوع والسجود ١٤٠
- ٦١- باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ١٤١
- ٦٢- باب من شك إمامه إذا طول ١٤٢
- ٦٣- باب من أخف الصلاة عند بكاء
الصبي ١٤٤
- ٦٤- باب إذا صلى ثم أم قوما ١٤٦
- ٦٥- باب من أسمع الناس تكبير الإمام ١٤٦
- ٦٦- باب الرجل يأتهم بالإمام ويأتهم الناس
بالمأموم ١٤٧
- ٦٧- باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول
الناس؟ ١٤٩

- ٦٨- باب إذا بكى الإمام في الصلاة ١٥٠
- ٦٩- باب تسوية الصفوف عند الإقامة
وبعدها ١٥١
- ٧٠- باب إقبال الإمام على الناس عند
تسوية الصفوف ١٥٢
- ٧١- باب الصف الأول ١٥٢
- ٧٢- باب إقامة الصف من تمام الصلاة ١٥٣
- ٧٣- باب إثم من لم يتم الصفوف ١٥٤
- ٧٤- باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم
بالقدم في الصف ١٥٥
- ٧٥- باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام
وحوله الإمام خلفه إلى يمينه تمت
صلاته ١٥٥
- ٧٦- باب المرأة وحدها تكون صفا ١٥٦

- ٧٧- باب ميمنة المسجد والإمام ١٥٦
- ٧٨- باب إذا كان بين الإمام وبين القوم
حائط أو سترة ١٥٧
- ٧٩- باب صلاة الليل ١٥٨
- ٨٠- باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة ١٥٩
- ٨١- باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع
الافتتاح سواء ١٦١
- ٨٢- باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا
رفع ١٦٢
- ٨٣- باب إلى أين يرفع يديه؟ ١٦٣
- ٨٤- باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين ١٦٣
- ٨٥- باب وضع اليمنى على اليسرى ١٦٤
- ٨٦- باب الخشوع في الصلاة ١٦٥
- ٨٧- باب ما يقول بعد التكبير ١٦٥

- ١٦٧ باب ٨٨ - باب
- ١٦٨ باب ٨٩ - باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة
- ١٧٠ باب ٩٠ - باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة
- ١٧١ باب ٩١ - باب الالتفات في الصلاة
- ٩٢ - باب هل يلتفت لأمر ينزل به ، أو يرى
- ١٧٢ شيئا ، أو بصاقا في القبلة؟
- ٩٣ - باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر ، وما يجهر فيها ، وما يخافت
- ١٧٤ باب ٩٤ - باب القراءة في الظهر
- ١٧٨ باب ٩٥ - باب القراءة في العصر
- ١٧٩ باب ٩٦ - باب القراءة في المغرب
- ١٨٠ باب ٩٧ - باب الجهر في المغرب
- ١٨٠ باب ٩٨ - باب الجهر في العشاء

- ٩٩- باب القراءة في العشاء بالسجدة ١٨١
- ١٠٠- باب القراءة في العشاء ١٨١
- ١٠١- باب يطول في الأولين ويحذف في
الأخريين ١٨٢
- ١٠٢- باب القراءة في الفجر ١٨٢
- ١٠٣- باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ١٨٤
- ١٠٤- باب الجمع بين السورتين في الركعة ١٨٦
والقراءة بالخواتيم ، وبسورة قبل سورة ،
- وبأول سورة ١٨٦
- ١٠٥- باب يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب ... ١٨٩
- ١٠٦- باب من خافت القراءة في الظهر
والعصر ١٨٩
- ١٠٧- باب إذا أسمع الإمام الآية ١٩٠
- ١٠٨- باب يطول في الركعة الأولى ١٩٠

- ١٠٩- باب جهر الإمام بالتأمين ١٩١
- ١١٠- باب فضل التأمين ١٩٢
- ١١١- باب جهر المأموم بالتأمين ١٩٢
- ١١٢- باب إذا ركع دون الصف ١٩٣
- ١١٣- باب إتمام التكبير في الركوع ١٩٣
- ١١٤- باب إتمام التكبير في السجود ١٩٤
- ١١٥- باب التكبير إذا قام من السجود ١٩٥
- ١١٦- باب وضع الأُكف على الركب في
الركوع ١٩٧
- ١١٧- باب إذا لم يتم الركوع ١٩٧
- ١١٨- باب استواء الظهر في الركوع ١٩٨
- ١١٩- باب الدعاء في الركوع ١٩٩
- ١٢٠- باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا
رفع رأسه من الركوع ٢٠٠

- ٢٠٠ باب فضل اللهم ربنا لك الحمد
- ٢٠١ باب
- ١٢٣ - باب الطمأنينة حين يرفع رأسه من
- ٢٠٢ الركوع

